تحليل الخطاب الصحفي للإنتخابات الرئاسية ٢٠١٤ في الصحف المصرية

أسماء عبد الراضي السمان (*)

مقدمة

▪ إن وسائل الإعلام خلال العقدين الماضيين بفضل إفادتها من التقنيات الحديثة، وسرعة الحصول على المعلومات، تقوم بدور كبير في معالجة الأحداث إلى حد أنه يمكن اعتبارها طرفاً مشاركاً في الصراع. مما يعني أن لها أهدافها الخاصة، ورؤاها المتأثرة بتنظيمها. وتعد الصحافة واحدة من أهم مصادر الحصول على المعلومات في العصر الحديث، ومتابعة الأحداث والقضايا الهامة، والتعريف بها. فالصحف عند معالجتها لقضية معينة تقوم بقولبتها في إطار معين لتنقلها إلى القارئ،وقد تتناول أكثر من صحيفة القضية نفسها، ولكن تتولى كل صحيفة قولبتها، وتأطيرها بما يتوافق مع أيديولوجيتها، وسياستها التحريرية، وذلك بالاعتماد على مسارات البرهنة، وتقديم التصورات الخاصة بالقوي الفاعلة، وتوظيف أطر مرجعية بعينها بهدف التأثيرعلى القارئ. وعند هذا الحدث يبدأ الخطاب الخاص بالصحيفة في التبلور فيما يتعلق بالقضية، وتظهر الفروق والاختلافات بين الصحف في تناولها للخطاب(١).

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للدراسة

تحليل الخطاب الصحفي إن تحليل الخطاب هو تحليل لإستخدامات اللغة باعتباره أداة من أدوات البحث التى تدرس أبنية النصوص.[٢] وتهتم بأبعادها اللغوية والاجتماعية والثقافية من أجل فهم وتشكيل المعنى[٣].بينما يشير فريق من

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: "بنيوية الخطاب الصحفي للنخب نحو هوية الدولة بعد ثورة ٢٥ يناير "دراسة تحليلية لعينة من الصحف المصرية"، تحت إشراف أ.د. أميمة محمد عمران – كلية الإعلام – جامعة ٦ أكتوبر & د. سحر محمد وهبي – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. محمد منير حجاب (رحمه الله) – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) أبي سناء عبد الله أبو زيد: الخطاب الصحفي للغزو الأمريكي البريطاني للعراق في الصحف العربية- دراسة تحليلية، ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٧، ص٣.

[٢] على بن شويل القرنى: الخطاب الإعلامى العربي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الأول ،جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير ١٩٩٧ ص٣٩

[٣] حسنة عبد السميع: **سيموطيقيا اللغة وتحليل الخطاب**، القاهرة:عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ،٢٠٠١، ص١.

الباحثين أن تحليل الخطاب هو دراسة الأليات الحقيقة للإتصال والتفاعل فاللغة إذا ما هى إلا بنية نظم، والإتصال عمليات نشطة تتم بواسطة اللغة،ويجب أن يتعلق التحليل بالأساليب، والطرق التى يتم فيها إختيار المعلومات كالصياغة وتبادل الكلام بين المتحدثين، أو كبديل معروف ومشارك للمعرفة،وهذا ليس متعلقا بالتصريحات فقط سواء كانت صحيحة أم خاطئة، وإنما يتعلق بحالة المعلومات والمداخل المختلفة لها. [١]ويرى فريق أخر أن تحليل الخطاب هو مجموعة من الإجراءات والآليات التى تدرس ما ينتجه المتكلم من خطابات متنوعة فى ظروف مختلفة وذلك لأن مفهوم الخطاب فى اللغة يختلف عن مفهوم الخطاب فى السياقات المختلفة وخاصة السياق السياسى [٢].وإجمالا فإن الحقيقة الثابتة فى مجال بحوث تحليل الخطاب هى إن عدم الإتفاق على مفهوم الخطاب، واستخداماته لم تمنع من إنتشار بحوث تحليل الخطاب، وتناولها لموضوعات ، ومجالات متعددة من بينها التحليل البنيوى للخطاب الإعلامى ، والذى يعتبر تطورا مهما لمجال التحليل الكيفى للرسائل الإعلامية ، وشروط إنتاجها وتداولها ، وتأثيرها على الجمهور فضلا عن تفاعلها مع الظروف التاريخية، والمجتمعية

الدراسات السابقة

يتناول هذ المحور الدراسات التي تناولت التأثير المتبادل لوسائل الإعلام والسياسة، وكيفية تغطية وسائل الإعلام للشئون السياسية وتوصلت إلي عدة نتائج من أبرزها:

- يتوقف الإهتمام بأي قضية علي الظروف السياسية للمجتمع، وحرص القوي السياسية علي مد سيطرتها بإتجاه أجهزة الدولة الأيديولوجية، ومنها (المؤسسات الإعلامية الراديو، والتليفزيون، والصحافة) بحيث تتحول تلك المؤسسات إلي مراكز لإعادة إنتاج فكر السلطة السياسية، كما يسهم النظام السياسي المصري بشكل كبير في تشكيل إتجاهات الخطاب الصحفي للصحف المصرية، فقد سعت السلطة إلي ضبط السياسة التحريرية لصحف عدة (٣).

---

[١] أبى سناء عبد الله أبو زيد:الخطاب الصحفى للغزو الأمريكى البريطانى للعراق فى الصحف العربية- **مرجع سابق**،ص٦٦.

[٢] اشرف محمد محمد عبيد : قضية الهوية الوطنية فى الخطاب السياسى السودانى - دراسة تحليلة للخطاب الرسمى والمعارض منذ ١٩٩٩ ، **ماجستير غير منشورة** ،جامعه القاهرة :معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم السياسة والإقتصاد، ٢٠١٢، ص:ص ٢٧- ٢٨ .

(٣) رجعت الباحثة إلي الدراسات التالية:-

- كما إختلفت الدراسات بعد الأحداث التي إحتاجت العالم العربي بعد مطلع عام ٢٠١١ مع قوة التأثير الممنوح للأحداث السياسية، فقد أكدت الدراسات أن الإعلام بات أحد أهم العوامل المؤثرة في السياسة بشكل عام، وفي عملية التغير بشكل خاص فقد أعطت الدراسات مؤشرات علي وجود تأثير متبادل بين الإعلام، والمتغيرات السياسية، ولقد أدت الصحافة دوراً في التمهيد للتغيرات السياسية، كما أدت بعض وسائل الإعلام دوراً مهماً أثناء الثورة المصرية من خلال تغطيتها لها، ومساهمتها في تشكيل رأي عام مصري وعربي مؤيد للثورة، ومعارض للنظام السابق، وإستخدمت لهذا مجموعة من القوالب التحريرية والفنية كالكلمة، والمصطلح، والألوان، والصورة، والموسيقي والتي تتفق مع مطالب الثورة، كما أخذ الحديث عن مصر ينمو بإتجاه مناقشة قضايا جديدة بعيدة عن قضايا الفقر والفساد إلي الحديث عن الديموقراطية، والتطلعات الجديدة للمواطنين من خلال الإنتخابات(١).

- كما أثر مستوي إنتشار وسائل الإعلام الجديد في إحداث التحول الديموقراطي في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، ومواكبة دعوات التغيير التي إنطلقت من الشبكات الإجتماعية مع رغبة الشعب في التغيير من خلال إجراء إنتخابات تشريعية

- هالة أحمد الحسيني: إتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية- الإيرانية في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتي عام ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥.
- حماد إبراهيم حامد: الصحافة والسلطة السياسية في الوطن العربي- دراسة حالة لمشكلة العلاقة بين الصحافة والسلطة وتأثيراتها علي السياسات التحريرية في الصحافة المصرية ١٩٦٠- ١٩٨١، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٩٤.

(١) رجعت الباحثة للدراسات التالية:

- خالد زكي أبو الخير: دور الصحافة في التمهيد لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣.
- محمد عارف محمد عبد الله: دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١١، متاح علي http://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-Thesis/mhmd-bd-iih.Pdf.
- حاتم علاونه، وعامر فايز: تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة ٢٥ يناير المصرية، مجلة الدراسات والعلوم الإنسانية والإجتماعية، ع (١)، م(٤١)، الجامعة الأردنية، ٢٠١٤، متاح علي: http//journals.ju.edu.jo/Dirasathum/article/viewFile/5927/3584.

نزيهه، ومنح المصريين في الخارج حق التصويت في الإنتخابات، وتنقيح عدد من القوانين المتعلقة بممارسة الحقوق السياسية، كما أكدت الدراسات أن ما شهدته مصر في ٢٥ يناير هو نتيجة لمناقشات عميقة كانت تتم قبل الثورة علي مواقع التواصل الإجتماعي، وحملات شبابية خرج بعضها من الفضاء الإفتراضي إلي الميدان، ومنها حركة (٦ أبريل) والتي هي من أكثر الحركات الإجتماعية خلال فترة التعديلات الدستورية ٢٠١٢، والإنتخابات البرلمانية ٢٠١١، والرئاسية ٢٠١٢، وإختلفت أدوار الفاعلين والأطر المهيمنة علي تقديمها خلال هذه الفترات ما بين سلبي وإيجابي ومحايد(١).

- إختلفت إهتمامات الصحف تبعاً لأولويات أجندتها الإعلامية من حيث تناولها للقضايا السياسية، كما تعددت توجهات الخطاب الصحفي لكل صحيفة ومثال علي ذلك دراسة (محمد إبراهيم بسيوني٢٠٠٨) التي أكدت غلبة التوظيف السياسي علي المضمون الإنساني، وإختلاف المفاهيم الإنسانية بإختلاف التوجهات السياسية لكل من (الأهرام والوفد، والأهالي، والأسبوع)، كما إتضح أن وسائل الإعلام (المستقلة أو الخاصة) أكثر إعتدالاً في وجهات نظرهم حيث تطرح الأحداث بما فيها من سلبيات وإيجابيات حول المشاركة السياسية، والمواصفات الإنتخابية للناخب، وإنتقاد الحزب الحاكم، والتيار المدني مما يؤكد تأثير الصحف في تأطيرها للقضايا السياسية بالسياسة التحريرية، وسيطرة السلطة الحاكم. مثل دراسة (مني المراغي أحمد) عن محددات تشكيل أطر مضمون الخطاب السياسي بالصحف القومية والحزبية والخاصة، والتي أكدت تأثير السياسة التحريرية لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم علي تناولها للشؤن السياسية الداخلية المتمثلة في تعديل المادة ٧٦ من الدستور، والإنتخابات الرئاسية، والبرلمانية، وإختلاف الأدوار المنسوبة للقوي الفاعلة بين الإيجابية والسلبية(٢)

---

(١) رجعت الباحثة إلي الدراسات التالية:

- شيرين محمد كدواني: إستخدام الشباب للشبكات الإجتماعية علي الإنترنت وعلاقته بالتحول الديموقراطي في مصر- دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٥.
- مصعب حسام الدين لطفي: دور مواقع التواصل الإجتماعي "الفيس بوك" في عملية التغيير السياسي: مصر نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٢، متاح علي:

.http://Fgs.najah.edu/ar

- منه الله ايهاب صلاح الدين: أطر تقديم الفاعليين السياسيين في تغطية الصحف الخاصة اليومية للأحداث والشؤن السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤م.

(٢) رجعت الباحثة للدراسات التالية:

- كما توصلت دراسة (مها مختار محسن٢٠١٥) إلي أن الصحف الحزبية أكثر إهتماماً من القومية، والخاصة في تغطيتها للموضوعات المتعلقة بالقضايا السياسية، وتفوق الإطار الأمني والإنساني علي باقي الأطر في عرض الأحداث المرتبطة بالقضايا السياسية، بالإضافة إلي أن وسائل الإعلام ليست هي العنصر الوحيد بل ظهرت مصادر أخرى مثل خبرات الأهل والأصدقاء، والمواقع الإلكترونية(١).

- وأوضحت العديد من الدراسات أن الصحف المصرية بذلت جهداً كبيراً في التغطية للعملية الإنتخابية، ولكنها لم تلتزم الحياد والموضوعية تجاه الأطراف، والأحزاب المتنافسة، وأن ملكية كل صحيفة أثرت بوضوح علي سياستها التحريرية، كما أن هناك عوامل أخري أثرت علي مدي تناول وسائل الإعلام للعملية الإنتخابية مثل البعد الطائفي، وعدم إهتمام وسائل الإعلام بتثقيف الناخب وتوعيته، كما إختلفت إتجاهات الصحف الأجنبية نحو القوي الفاعلة خلال فترات الإنتخابات بعد ثورة ٢٥ يناير، فجاءت الواشنطن بوست إيجابية ومؤيدة لبعض القوي الفاعلة كجماعة الإخوان المسلمين، والمرشح الرئاسي محمد مرسي،

- نشوة سليمان محمد عقل: المعالجة التليفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل إتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٦.
- محمد إبراهيم بسيوني: الخطاب الصحفي المصري لقضايا حقوق الإنسان- دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من ١٩٩٨- ٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨.
- مني المراغي أحمد محمد: محددات تشكيل أطر مضمون الخطاب السياسي بالصحف القومية والحزبية والخاصة- دراسة المضمون والقائم بالإتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٩.
- عزة أحمد أبو العز: أطر المعالجة لقضايا الإصلاح الساسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل إتجاهات الصفوة المصرية- دراسة تحليلية وميدانية خلال عامي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.

(١) رجعت الباحثة للدراسات التالية:

- مها مختار محسن: أطر تقديم المؤسسات الأمنية المصرية وعلاقتها بتشكيل إتجاهات الشباب المصري نحوها- دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإعلام، ٢٠١٥.
- إيمان عصام مصطفي: أطر المعالجة الصحفية للشؤن البرلمانية وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشعب لدي الجمهور- دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.
- عطية محمد عطية : العلاقة بين أداء وسائل الإعلام أثناء الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٠ وقرار الناخب- دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠١٤.

بينما جاءت إتجاهات صحيفة الجارديان سلبية تجاه هذه القوي، كما إختلفت المصادر التي إعتمدت عليها في الحصول علي المعلومات(١)، كما غلب الطابع السلبي بوجه عام علي التيار الإسلامي وكانت الصحف الأجنبية أكثر ميلاً للحكومة المصرية، وأكثر تركيزاً علي تصريحات المسئولين، وخطب الرئيس، وإعتبار أن الحكومة تعمل علي إعادة السلام والإستقرار، بينما بعض الصحف الأجنبية كانت أكثر ميلاً للمتظاهرين ونشرت تصريحات قوي المعارضة، وإعتبرت الحكومة المصرية تستخدم العنف ضد المتظاهرين(٢).

- تنعكس طبيعة منتج الخطاب وسماته علي شكل ومضمون الخطاب السياسي، والإستراتيجيات المستخدمة لإقناع القارئ بالقضايا السياسية، وتبني إتجاه معين، مثل دراسة (أسامة عبد الرحيم٢٠١٢) حول إستراتيجيات الخطاب في مقالات قراء المواقع الصحفية نحو الإنتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢، والتي أثبتت تأثير خطاب مقالات القراء بمشاهدات الكاتب وملاحظاته علي الواقع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير، وسيطرة الإطار المرجعي (مشاهدات من الواقع المعاصر) وسيطرة إستراتيجية الهجوم والنقد، والتساؤل(٣).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تم التوصل لعدة ملاحظات من أهمها .

- **اهتمام العديد من الدراسات الإعلامية بالبحث فى العلاقة بين الصحافة من جهة، والسياسة من جهة أخرى بشكل عام وعلاقة التأثير والتأثر المتبادل بينهما، واثبتت العديد من الدراسات بروز الإعلام كأحد أهم القوى المؤثرة فى**

---

(١) رجعت الباحثة للدراسات التالية:
- داليا ممدوح الشربيني: أطر تقديم التيارات السياسية والإجتماعية والمرشحين للإنتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية في تغطية مواقع الصحافة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤.
- ندي عبد الله بخيت: المعالجة الإعلامية لتيار الإسلام السياسي في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠١٧.

(٢) Ying Roselyn Du And Kalun Benjamin Cheng: Framing The 2011 Egyptian Revolution with In Ideological Boundaries: One Incident, three stories, Paper Presented at the Annual Meeting of the International Communicate Association, Phoenix, 2012, AZ.

(٣) أسامة عبد الرحيم علي: إستراتيجيات الخطاب الصحفي في مقالات قراء المواقع الصحفية الإلكترونية نحو الإنتخابات الرئاسية ٢٠١٢- دراسة تحليلية لمقالات القراء في موقع صحيفة الشروق في إطار نظرية النقاش، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الحادي عشر، (ع) (٣)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو- سبتمبر ٢٠١٢.

السياسة ، والتغيير السياسى على العالم مثل دراسة (خالد زكى ٢٠١٣)، و (محمد عارف ٢٠١١).

- وبالنسبة للمادة التطبيقية اتجهت معظم الدراسات إلى التغطية الصحفية والتليفزيونية للأحداث السياسية مثل الإنتخابات، والخطابات الرئاسية، والحروب وربما يرجع ذلك إلى التأثير الذى تُحدثه تلك الأحداث على بنية ودلالة النصوص الإعلامية بشكل عام، ولكن لم تتعرض أى دراسة لمعالجة تأثير الأحداث السياسيية المتمثلة فى الإنتخابات الرئاسية ٢٠١٤ بعد ثورة ٢٥ يناير وهو ما تتجة إليه الدراسة الحالية .
- كما اتجهت بعض الدراسات إلى معالجة الوسيلة الإعلامية ، أو الجمهور ومضمون الرسالة الظاهر بشكل أساسى أثناء ثورة يناير، فى حين غابت إلى حد كبير معالجة بنية الرسالة الاعلامية ، ومضمونها الكامن أثناء فترة الإنتخابات الرئاسية .
- اتفقت الدراسات التى طبقت فى فترة التغيرات السياسية بعد ثورة يناير اهتمام الإعلام بتغطية أحداث الثورة وبروز أهمية الإعلام أيضا فى التأثير على الجمهور، وأولوياته، ورؤيته للأحداث فى تلك الفترة الزمنية ، الأمر الذى يعزز أهمية إجراء الدراسة فى تلك الفترة الزمنية .

مشكلة الدراسة:

نظراً لتصاعد الاهتمام بدراسة الدور الفعال لوسائل الإعلام بصفة عامة، والصحافة بصفة خاصة في معالجة قضايا المجتمع، والاتجاه لدراسة المحتوي الضمنى للرسالة الإعلامية، والذى يسعي لتحليل الأطر الإعلامية للمعالجات الصحفية للإنتخابات الرئاسية، والعمل علي قولبتها، وتأطيرها بما يتوافق مع أيديولوجية الصحف القومية، والحزبية، والخاصة، وسياستها التحريرية، وذلك بالاعتماد علي مسارات البرهنة، وتقديم التصورات الخاصة بالقوي الفاعلة، وتوظيف الأطر المرجعية بهدف التأثير علي القارئ تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد ملامح الخطاب الصحفى أثناء الإنتخابات الرئاسية بصحف الأهرام والوفد والشروق من خلال مقالات الرأى ،ومدى إتاحة هذه الصحف الفرصة لكتابها للتعبير عن أرائهم .

أهمية الدراسة:

- تكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة في ضوء عدة متغيرات يمكن تناولها كالآتي:

١- من الناحية العلمية ترصد هذه الدراسة واقع ما يستخدم في الصحف القومية، والحزبية، والخاصة في ظل التحولات السياسية التي يشهدها المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وانعكاسات ذلك علي بروز قضية الهوية من خلال الانتخابات والرئاسية. وهو ما يتطلب دراسة الخطاب الصحفي للوقوف علي واقعه الراهن، ولذلك تعتبر هذه الدراسة إضافة إلي رصيد الدراسات العلمية التي ترصد أحداث الشأن العام المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

٢- كما تكتسب الدراسة أهميتها من خلال فترتها الزمنية من حيث رصد مرحلة هامة جذرية في تاريخ مصر تمتد من (٢٠١٣- ٢٠١٥) حيث شهدت مصر إصلاحات سياسية تمثل قمة التعبير عن الأنشطة السياسية، ومظهر من مظاهر الممارسة الديموقراطية المؤكدة لهوية الدولة. وبالتالي فإن الخطاب الصحفي يصبح له دلالة باعتباره شريكاً في حماية الديموقراطية المعبرة عن هوية الدولة بما يقدمه من مبررات إقناعية لتبني اتجاه، أو لرفض اتجاه، وذلك في إطار تعدد اتجاهات الصحف محل الدراسة، وانتماءاتها المختلفة.

٣- أهمية تناول مقالات الرأي في الصحف المصرية بأشكاله المختلفة نظراً لأهمية هذا الفن الصحفي بشكل عام، والمكانة المتميزة التي يحظي بها كتابه لدي الجمهور المصري والعربي، والأدوار، والوظائف الإعلامية المهمة التي يؤدونها في توعية الرأي العام، وتنويره.

أهداف الدراسة

- تسعي الدراسة إلي تحقيق هدف رئيس وهو الكشف عن ملامح الخطاب الصحفى لكتاب مقالات الرأى كما يتجسد فى مقالات الرأى فى الصحف المصرية خلال فترة الإنتخابات الرئاسية ٢٠١٤.

ويتبثق عن هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف وهى كالتالى:

١- التعرف علي أنماط الخطاب الصحفي المستخدمة في تناول قضية الهوية بصحف الدراسة.

٢- تناول مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي لكل صحيفة من صحف الدراسة من خلال التركيز علي الانتخابات الرئاسية، والدستورية، والتشريعية.

٣- تصور الخطاب الصحفي للقوي الفاعلة في قضية الدراسة، وسماتها، والأدوار المنسوبة لها.

٤- المقارنة بين الأطر المرجعية التي إستندت إليها صحف الدراسة في عرض خطابها المتعلق بقضية الهوية.

٥- تحديد أوجه الإختلاف والتشابه في الخطاب المقدم بصحف الدراسة نحو قضية الهوية.

تساؤلات الدراسة

واتساقاً مع هذه الأهداف تم ترجمتها لمجموعة من التساؤلات التى تسعى الدراسة للإجابة عنها وهى:

- كيف طرح الخطاب الصحفي لمقالات الرأي الخاصة بلإنتخابات الرئاسية ؟، وكيف تأثر هذا الطرح بالسياق الزماني، والمكاني، والإجتماعي عبر المرجعيات الأيديولوجية لكتاب مقالات الرأي من النخبة، وتأثير السياسة التحريرية لكل صحيفة علي خطاب الهوية؟ وتنبثق من ذلك عدة تساؤلات فرعية، وهي كالتالى:

١- ما أنماط (أنواع) الخطاب التي ركزت عليها صحف الدراسة في تناولها لقضية هوية الدولة خلال فترة الإستفتاء الدستوري ، و الإنتخابات الرئاسية، والبرلمانية؟

٢- ما أبرز جوانب الاتفاق والاختلاف بين تناول صحف الدراسة لخطاب هوية الدولة خلال فترات الدراسة؟

٣- ما القوي الفاعلة التي أفصح عنها الخطاب الصحفي كعوامل محركة لمقولاته الخاصة بالحدث/القضية وتداعياته؟ وما الأدوار المنسوبة لها؟

٤- ما مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب في تبرير أطروحاته الخاصة بقضية الهوية خلال فترة الدراسة؟ وهل هناك أوجه للتشابه والاختلاف بين مسارات البرهنة بين صحف الدراسة الأهرام، والوفد، والشروق؟

٥- ما الأطر المرجعية التي استندت إليها صحف الدراسة في تناولها للقضية خلال فترات الدراسة؟

نوع الدراسة والمناهج المستخدمة:

- <u>نوع الدراسة:</u> تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، والتى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة معينة ،أوموقف معين بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، وتصنيف هذه البيانات والحقائق، وتحليلها تحليلا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدى إلى إمكانية

إصدار تعميمات بشأن المواقف أو الظاهرة التى يتم دراسته [١].ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلي: وصف، وتفسير، وتحليل بنية الخطاب الصحفي لمقالات الرأي في صحف (الأهرام)، و(الوفد)، و(الشروق)، وتناوله للإنتخابات بعد ثورة ٢٥ يناير

▪ منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية علي: أ- منهج المسح الإعلامى: والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمة للدراسات الوصفية[٢] لتوصيف، وتحليل سمات وأبعاد الخطاب الصحفي لمقالات الرأي بصحف الأهرام، والوفد، والشروق ليعطي إطاراً لرصد مفردات الخطاب الصحفي لمقالات الرأي بصحف الدراسة، فى سياق وصفي لإجراء عملية التحليل الكمي، والإحصائي لمضمون الخطاب الصحفي، والقوي الفاعلة، والأطر المرجعية، ومسارات البرهنة التي ارتكز عليها الخطاب الصحفي في تناوله لقضية هوية الدولة من خلال العملية الإنتخابية محل الدراسة.

ب- أسلوب المقارنة المنهجية: يقصد بالمقارنة في إطار الدراسة إبراز، وتفسير أوجه الاختلاف والتشابه بين المتغيرات موضع الدراسة، وتستخدم الباحثة أسلوب المقارنة في إطار إجراء مقارنات كمية، وكيفية بين صحف الدراسة وذلك من خلال المقارنة بين صحف الدراسة فيما يتعلق بأطروحات الخطاب الصحفي، وطبيعة المضامين المثارة، والأطر المرجعية التي يستند إليها، ومسارات البرهنة التي يرتكز عليها، والقوي الفاعلة، والأدوار المنسوبة لها، وسماتها.

مجتمع الدراسة والمواد الخاضعة للدراسة: يتحدد مجتمع الدراسة فى جريدة الأهرام، والوفد، والشروق وهى صحف مصرية ذات توجهات سياسية وأيديولوجية مختلفة

- المواد الصحفية الخاضعة للتحليل: اعتمدت الباحثة على الحصر الشامل لمقالات الرأى التى تناولت قضية الهوية خلال الإنتخابات الرئاسية .

الإطار الزمنى للدراسة:

اتسمت الساحة السياسية المصرية بالتغير السريع بعد ثورة ٢٥ يناير، فكان يجب على الباحثة تحديد فترة زمنية محكمة يمكن التعامل معها بحثيا ونتج عن الدراسة الإستطلاعية أن فترة الإنتخابات الرئاسية والبرلمانية هى أنسب الفترات لتطبيق الدراسة، فتعد الإنتخابات من أبرز الممارسات السياسية والتى تتلقفها

[١] سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، ط٢،القاهرة :عالم الكتب، ٢٠٠٦،ص:ص١٣١:١٣٢ .
[٢] محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،ط٣ ، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥، ص١٦٠.

الصحافة، وتضفى عليها اهتماما خاصا،حيث أن العملية الإنتخابية تمثل قمة التعبير عن النشاط السياسى، ومظهراً من مظاهر الممارسة الديموقراطية، كما أن هذه الفترة شهدت أول انتخابات رئاسية شارك فيها جميع طوائف الشعب؛ لأنها تمثل مرحلة من مراحل الإصلاح السياسي، والتي تعبر عنه هوية الدولة بعد ثورة ٢٥ يناير. وتعبر هذه الفترة عن مرحلة تحول ديموقراطية في حياة المجتمع المصري، وخطوات جادة وفعلية نحو التحول الديموقراطي من خلال انتقال السلطة، والشعور بالحرية السياسية.

لذلك شملت الدراسة التحليلية مقالات الرأي في صحف الأهرام، والوفد، والشروق خلال مرحلة الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ وذلك في الفترة من ٢٠١٤/٣/١م حتي ٢٠١٤/٦/٣١م، وذلك لمتابعة تداعيات الإنتخابات الرئاسية، بإعتبارها أهم الموضوعات والقضايا التي تشكل أركان هوية الدولة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير لإجراء الدراسة التحليلية باستخدام أسلوب الحصر الشامل لمقالات الرأي (العمودي- والإفتتاحي- والتحليلي- والنقدي) في صحف الأهرام ممثلة للصحف القومية، وصحيفة الوفد ممثلة للصحف الحزبية، وصحيفة الشروق ممثلة للصحف الخاصة.

أدوات جمع البيانات: استخدمت الباحثة أداة تحليل الخطاب الصحفي: حيث تعتمد الدراسة في تحليلها للخطاب الصحفي لمقالات الرأي علي المفهوم التداولي للخطاب، فلا يتم التعامل مع النصوص الصحفية (مقالات الرأي) باعتبارها نصوصاً فقط (Texts)، وإنما يتم تحليل النصوص الصحفية باعتبارها خطاباً (Discourse).

- **وحدات التحليل: تمثلت وحدات التحليل الصحفية فى وحدة الأطروحة "الفكرة":** وهي عبارة عن تجسيد لفكرة ما، ترتبط بسياق وأهداف النص، فشروط كونها أطروحة أن يكون لها دور في بناء المنطق الداخلي للنص الذي يدور حوله التحليل، وتسعي لتحقيق أهدافه بغض النظر عن كونها وردت في جملة أو فقرة، أو يصاحبها برهان، أو عدة براهين، أو قد لا تحتوي علي براهين أصلاً. حيث لا يشترط أن يصاحب كل أطروحة برهان معين[1] ، لذلك فتكون وحدة "الأطروحة" أو "الفكرة" هي الوحدة الأمثل؛ وذلك لما تحققه من وظائف

(1) جمال عبد العظيم: موقف جريدة الأهرام من جامعة الدول العربية، **مجلة كلية الآداب**، العدد ٢٨، جامعة الزقازيق: كلية الآداب، أبريل ٢٠٠٠، ص ١٢٢.

تصنيف مضمون قضية الهوية وفق مؤشرات محددة تتيح إمكانية العد والإحصاء في مجال تحليل فئات الخطاب الصحفي لمقالات الرأي في صحف الدراسة، فضلاً عن انطباق شروط التحليل الكيفي للخطاب عليها.

- **<u>فئات التحليل:</u> اشتملت فئات تحليل الخطاب كأداة لجمع البيانات في صحف الدراسة كالتالي:**

١- فئة نوع الخطاب:
٢- فئة الأطروحات.
٣- فئة أشكال مقالات الرأي.
٤- فئة الأطر المرجعية.
أ- فئة مسارات البرهنة وتشمل: مسارات برهنة المنطقية، مسارات برهنة غير منطقية.
٥- فئة القوي الفاعلة

الإطار النظرى للدراسة

تحليل الخطاب الإعلامى:- Media discourse analysis

ظهر تحليل الخطاب كرافد جديد فى مجال الدراسات البحثية أثر ظهور الكثير من الإنتقادات الموجهة لهيمنة مناهج، وأدوات تحليل المضمون وإقتصارها على توفير نتائج شكلية، وكمية غير موضوعية لا تستند على أسس علمية دقيقة قدر إقتصارها على تقديم أرقام ذات دلالات إحصائية لا تكشف عن المعنى الكامن داخل النص المدروس أو الدلالات التى يحملها النص كما تخضع تلك الأرقام لتفسيرات وإستنتاجات الباحث الذاتية[١]،ومن هنا ظهرت اتجاهات بحثية جديدة تطالب بالإهتمام بتحليل المحتوى الكامن للنص/الخطاب المقدم فى مجالات البحوث الإجتماعية. مما أدى إلى نشأة الإهتمام البحثى للتفرقة بين المعنى الدلالى لكلمة النص، وكلمة الخطاب كإرهاصات لنشأة، وبلورة منهج علمى منظم لأسس، ومناهج وأدوات تحليل الخطاب.

ولكى يمكن تحليل الخطاب لابد أن تتوافر فيه عناصر الإتصال، وعناصر موضوعية وهى كالتالى:

[١] احمد محمد ابراهيم :خطاب الحرب الإسرائيلية على لبنان ٢٠٠٦ فى الصحف الدولية، **<u>رسالة دكتوراة غير منشورة</u>** ،جامعة القاهرة :كلية الاعلام، قسم الصحافة ،٢٠١٢، ص٤٦

أولا: عناصر الاتصال : وهذه العناصر كما أوردها جاكبسون Roman Jakobson وهى: أ-الرسالة: يجب أن يكون هناك مرسل، ومستقبل، ورسالة أى يجب أن تتوافر فى النص كونه رسالة، ب- السياق : يجب أن تكون الرسالة فى سياق معين، ج- الشفرة : وهى ما يفهم به، ويفسر الرسالة، ولذلك يجب أن تكون معروفة لدى طرفى الرسالة (المرسل، والمستقبل)، د- وسيلة الإتصال: هذه الوسيلة يمكن أن تكون شخصية، أو بصرية وهى لازمة لضمان استمرارية الإتصال بين (المرسل، المستقبل).[١]

ثانيا: عناصر موضوعية: لابد أن يكون هناك شروط تتعلق بمضمون الخطاب، لذا يجب أن يكون هناك تناسق وانسجام بين نص الخطاب، وفكر قائله أو كاتبه. وهو ما يعنى أن يكون هناك هيكل، وبنية قائمة على المنطق، والعقلانية، ومن ثم تتبدى بوضوح أهمية الأدوات المنهاجية الحديثة لتحليل الخطاب، وبصفة خاصة الخطاب الإعلامى. وعند تناول أدوات تحليل الخطاب نجد أن المناهج الألسنية، خاصة الإتجاه البنيوى الذى يركز على الشكل اللغوى للخطاب، وصياغته على أساس أنه نص لغوى لا علاقة له بالسياقات الإجتماعية، والسياسية. والتاريخية.... الخ. مما يجعل هذه المناهج غير مجدية فى تحليل الخطاب الإعلامى.٢

ثالثا: هناك اتجاها أخر: يركز على قياس نجاح تحليل الخطاب بمدى نجاحه فى تحقيق الإتصال بين الخطيب، والمخاطب فى ظل السياقات المختلفة من سياسة، واجتماعية وتاريخية.. . الخ، وهو ما يطلق عليه الاتجاه التداولى البراجماتى.

لذلك هناك فرضيات أساسية يبنى عليها دراسة الخطاب وتتمثل فى:٣ أولا: إن الخطاب اجتماعى بذاته، ولا يمكن أن يحدث أى إنفكاك بين المكتوب والمنطوق والمقرر ناحية، ومن المجتمع من ناحية أخرى. ثانيا: إن الخطاب يتبين من مواقف الصراع، والأزمات، والخلافات. ثالثا: لا توجد صياغة متطابقة للمعانى والقيم على مستوى العالم. رابعا: إن أهم ما يميز العالم العربي ما يمكن تسميته بتشابك الخطابات العربية. خامسا: توضح أدبيات الخطاب أن من أهم السمات التى تميز الخطاب وجود حضور وسلطة، ولا يوجد خطاب بدون سلطة.

---

[١] عمر أوكان : اللسانيات والتواصل، **مجلة فكر ونقد**، السنة (٤) ، العدد(٣٦)، المغرب: فبراير ٢٠٠١، ص : ص ١٤١-١٤٣

[٢] أشرف محمد محمد عبيد: قضية الهوية الوطنية فى الخطاب السياسى السودانى: **مرجع سابق**، ص: ص ٢٩-٣٠.

[٣] على بن شريل القرنى : الخطاب الإعلامى العربى **مرجع سابق**، ص:ص٤٢:٤٤

علاقة السياق بالخطاب : أولى اللسانيون اهتماما متزايدا منذ بداية السبعينات لدور السياق فى فهم الخطاب، وتحليله وذلك نظرا لكونه عنصرا مهما فى تواصلية الخطاب، وفى انسجامه. كذلك ويختص مفهوم السياق بأنه بناء نظرى لعدد من ملامح السياق الإتصالى. تلك الملامح التى تشكل جزءا من القيود التى تجعل المنطوقات –بوصفها أحداثا كلامية – مصيبة.[١] والسياق له دور فى الفهم بأنه يحصر من جهة عدد المعانى الممكنة، ويساعد من جهة أخرى على تبين المعنى المقصود. وتظهر طبيعة العلاقة بين السياق والخطاب فى عدة نقاط هى كالتالى: [٢]

١-إن العلاقة بين الخطاب والسياق علاقة تأثير، وتأثر متبادلين، ذلك إن السياق يتطور مع تطور الخطاب، وفى الآن نفسه يغير كل فعل لغة السياق، ويؤثر السياق فى غرض القول بتعديله، لأن السياق هو أثر أفعال اللغة السابقة، وسبب أفعال اللغة اللاحقة.

٢-هناك ترابط منظم بين السياق، والنص، وتبين ذلك من خلال العلاقات بين معنى الجملة، وقيود أفعال كلامية مصيبة، فيمكن أن يستنتج مستمع ما جملة لها المعنى ذاته مع معلومة أخرى من السياق .

٣-تشكل العلاقات الدلالية، أو العلاقات البراجماتية بين النص، والسياق ما يسمى بالأفعال الأدائية (الإجرائية) وهى: (يعد – يأمر- يوصى)، ويقصد بذلك أن الأفعال يمكن أن تشكل جملا أدائية إجرائية فى زمن الحال مع الشخص الأول (المتكلم) مفردا، او جمعا فهى جمل تفسر على أنها الأحداث التى تنجز من خلال نطق الجمل فى سياق ملائم.

٤-يتطور السياق مع تطور الخطاب فى الآن نفسه، حيث يغير كل من فعل لغة السياق،إذ قد تكلف المسألة المخاطب مثلا بالجواب، وهذا الجواب قد يستدعى الإعتراض، ومن جهة أخرى يؤثر السياق فى غرض القول بتعديله لأن السياق هو أثر أفعال اللغة السابقة، وسبب أفعال اللاحقة .

لذلك فيجب الأخذ فى الإعتبار العوامل السياقية التى تؤدى إلى ظهور النص ،والعوامل التى تصاحبه وقت حدوثه، والتى تعقبه. ومن ثم فهناك ثلاثة محاور

[١] تون فان ديك: علم النص: **مرجع سابق** ، ص ٢٥.

[٢] نجوى ابراهيم عبد الحفيظ، : الخطاب الصحفى للكاتب محمد حسنين هيكل ، **مرجع سابق**، ص ص ٧٠-٧١.

أساسية للسياق وهى:- [١]-السياق السابق Pre-context-السياق المصاحب context with- السياق اللاحق post-context ويشير" السياق السابق":إلى مفردات الموقف الإجتماعى التى تمخض عنها النص، والجوانب الثقافية والأيديولوجية لأطراف الخطاب، ويعبر "السياق المصاحب": عن البنية اللفظية للنص، أو الأداء الصوتى المصاحب له من نبر،وتنغيم، كما يعبر عن الأداء السيميولوجى المصاحب من إيحاءات، وحركات للجسد، وفى النص المكتوب يمكن تحديد عناصره من خلال أساليب لغوية أخرى مثل علامات الترقيم، والجمل الإعتراضية التى يرتبط وجودها بوجود المتلقى الضمنى، أو المستمع المفترض، وأساليب السجع والجناس الدالة على وجود أداء صوتى خاص بالنص. أما "السياق اللاحق": فيدل على ما أدى له النص من تغير فى النواحى الإجتماعية والأيديولوجية، مما انعكس أثره على النصوص التالية، أوعلى تصرفات الشخص المتصلة به، ويذهب "براون" إلى أن محلل الخطاب ينبغى أن يأخذ بعين الإعتبار السياق الذى يظهر فيه الخطاب. والسياق لديه يتشكل من(المتكلم / الكاتب ، والمستمع/القارئ، والزمان/المكان) لأنه يؤدى دورا فعالا فى تأويل الخطاب،بل كثيرا ما يؤدى ظهور قول واحد فى سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين.لذلك فالسياق يلعب دورا مزدوجا إذ يحصر مجال التأويلات الممكنة، ويدعم التأويل المقصود.[٢]

نتائج الدراسة التحليلية: فيما يلى عرض لأهم نتائج الدراسة التحليلية خلال فترة الإنتخابات الرئاسية ٢٠١٤بصحف الأهرام والوفد والشروق:

[١] حسام أحمد فرج: **نظرية علم النص- رؤية منهجية فى بناء النص النثرى**،ط٢،القاهرة:مكتبة الآداب ، ٢٠٠٩،ص٢٤.

[٢] ج. براون، ج . يول: تحليل الخطاب، **مرجع سابق**، ص ٢٤٤.

جدول رقم (١)

نوع الخطاب التي ركزت عليها مقالات الرأي بصحف الدراسة

الصحف / نوع الخطاب	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خطاب توجيهي	٥	٢١.٧	٧	٣٦.٨	٣	٢٠	١٥	٢٦.٣
خطاب نقدي	٦	٢٦.١	٤	٢١.١	٥	٣٣.٣	١٥	٢٦.٣
خطاب تحذيري	٣	١٣.١	٢	١٠.٥	٢	١٣.٣	٧	١٢.٢
خطاب دفاعي	٧	٣٠.٤	٥	٢٦.٣	٤	٢٦.٧	١٦	٢٨.١
خطاب تآمري	-	-	١	٥.٣	-	-	١	١.٨
خطاب تشاؤمي	٢	٨.٧	-	-	١	٦.٧	٣	٥.٣
المجموع	٢٣	١٠٠	١٩	١٠٠	١٥	١٠٠	٥٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق: الأهرام: اهتم كتاب مقالات الرأي بالخطاب الدفاعي في الترتيب الأول وجاء بنسبة (٣٠،٧%) وجاء الخطاب النقدي في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦،١%) وجاء الخطاب التوجيهي في الترتيب الثالث بنسبة (٢١،٧%) وجاء الخطاب التحذيري في الترتيب الرابع بنسبة (١٣،١%) وجاء الخطاب التشاؤمي في الترتيب الخامس بنسبة (٨،٧%). ومن الأمثلة علي هذا الخطاب: دفاع كتاب المقال من خلال الخطاب الدفاعى عن بعض الأفكار والسلوكيات الإنتخابية مثل:- تبرير إقبال الشعب المصري علي الإنتخابات الرئاسية لإستكمال خارطة الطريق، وإستقرار البلاد بعد ثورتين عظيمتين مرت بها، وضرورة التأكيد علي هويتنا الأفريقية التي هي جزء من الهوية المصرية، وتفعيل مقومات الدولة المصرية والنهوض بها كدولة مدنية ديموقراطية تأخذ كافة مقومات البناءلدولةحديثةعصرية تفترض أن ترتكز علي مبدأ التطور والتقدم المستمر، وقد إستخدم الكتاب الخطاب النقدي لنقد الغرب الذي يريد الدمار لبلادنا من خلال نشر الأفكار التدميرية بين شبابنا باسم الدين، ونقد إقحام الدين في السياسة من قبل الجماعات الإسلامية. كما حاول الكتاب من خلال الخطاب التوجيهي توجيه النصائح والإرشادات لكل من الجماعات الإسلامية، والشعب المصري، المصريين بالخارج،كما حذر الكتاب من الأطراف التي تسعي إلي نشر الفوضي في المجتمع، والتحذير من عدم وجود حوار وطني مع كل فئات المجتمع، والتحذير من جماعات المصالح التي تود أن تستغل المناخ الجديد

بطمس الحقائق[١].

كما يتضح من الجدول السابق أن الخطاب التشاؤمي جاء في المرحلة الأخيرة من خلال إعتماد كتاب المقال علي إستراتيجية بث الشعور بالخطر من أن الثورة لم تحقق شيئاً، بل زادت الفوضي، وعدم الإستقرار في البلاد.

<u>الوفد:</u> جاء الخطاب التوجيهي في الترتيب الاول بنسبة (٢٦،٣%) وجاءالخطاب الدفاعي في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦،٣%) يليه الخطاب النقدي في الترتيب الثالث بنسبة (٢١،١%) وجاء الخطاب التحذيري في التريتيب الرابع بنسبة (١٠،٥%) وجاء الخطاب التآمري في الرتيب الخامس بنسبة (٥،٣%)، ولقد إعتمد كتاب المقال علي الخطاب التوجيهي لتوجيه النصح والإرشاد لجموع الشعب المصري بضرورة المشاركة السياسية، وحين إختيار رئيس الدولة، كما وجه كتاب المقال النصح والإرشاد لرئيس مصر القادم والحفاظ علي هوية الدولة وكيانها، كما جاء الخطاب الدفاعي التبريري للدفاع عن المرشحين للرئاسة، والإشادة بهم وخاصة (عبد الفتاح السيسي) وأنه خير من يقود البلاد خلال هذه المرحلة، وفي حين ظهر الخطاب النقدي من خلال إعتماد كتاب المقال علي إستراتيجية الهجوم والنقد، والتفنيد لفكرة مقاطعة الإنتخابات، وعزوف الشباب عن المشاركة السياسية، والفوضي الإعلامية التي لا تساند الدولة في هذه المرحلة وخاصة الإعلام الحكومي، كما حذر كتاب المقال من خطورة إنتخاب الوجوه القديمة، أو عودة الأنظمة القديمة مرة أخري مستخدماً في ذلك إستراتيجية بث الشعور بالخطر والتعبوية (تعبئة الجمهور ضد تيار معين). وظهر الخطاب التآمري في المؤامرة التي تحاك ضد مصر من الخارج، ومحاولة دعم الإخوان مرة أخري لتعطيل الإنتخابات، وخلق الفوضي في الشارع المصري.

<u>الشروق</u>:جاء الخطاب النقدي في الترتيب الاول بنسبة (٣٣،٣%) وجاء الخطاب الدفاعي في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦،٧%) وجاء الخطاب التوجيهي في الترتيب الثالث بنسبة (٢٠%) ثم جاء الخطاب التحذيري في الترتيب الرابع بنسبة (١٣،٣%) واخيرا جاء الترتيب الخامس الخطاب التشاؤمي بنسبة (٦،٧%) ومن الأمثلة علي هذه الأنواع من الخطاب: الخطاب النقدي ظهر من خلال كتاب المقال الصحفي لبعض الأفكار السلبية مثل: تراجع ثقة الشعب

---

(١) عبد المحسن سلامة: من حكيمي مصر والعرب..إلي السيسي، الأهرام: السنة ١٣٨، العدد ٤٦٥٧٠، الأحد ٨ يونيه ٢٠١٤، ص ١٢.

المصري في بعض مؤسسات الدولة المهمة مما أدي إلي تراجع المشاركة السياسية في الإنتخابات الرئاسية، كما نقد الكتاب اختزال الوطن/ الدولة/ المجتمع في شخص واحد والترويج لأسطورتي "البطل، المنقذ"، و "مرشح الضرورة".وإعتمد كتاب مقالات الرأي الخطاب الدفاعي للدفاع عن مرشح معين، وإنه هو خطوة مهمة نحو إستقرار الوطن، وإستعادة هيبته ومكانته. كما وجه كتاب المقال النصح والإرشاد للساسة والإعلاميين، والإخوان المسلمين،والنخبة، والشعب المصري، في حين حذر الكتاب من خطورة عودة حكم الإخوان مرة أخري، وسيطرتهم علي مقدرات الدولة، والتحذير من الإعلام الخاص الذي يسعي لتشويه صورة مصر بالخارج من خلال نشر الشائعات حول وجود فتنة طائفة في البلاد، وعدم إستقرار، وفوضي وعدم أمان. وأخيراً جاء إعتماد كتاب مقالات الرأي علي الخطاب التشاؤمي من وصول أحد الفلول للرئاسة، ومن تشرذم وإنقسام النخبة في المجتمع مما يؤثر علي الشعب المصري، وخاصة الفئات الأقل ثقافة، مما يؤثر علي الإنتخابات الرئاسية التي هي ركن أساسي من أركان هوية الدولة مما يبعث علي التشاؤم من المستقبل وعدم التفاؤل.

جدول رقم (٥)

الأطر المرجعية التي اعتمد عليها كتاب الرأي خلال الإنتخابات الرئاسية ٢٠١٤

الصحف / مقالات الرأي	الاهرام		الوفد		الشروق		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أحداث معاصرة	٢	١٠	٣	١٤.٣	٤	٢٢.٢	٩	١٥.٣
تجارب الدول	١	٥	١	٤.٧	٣	١٦.٧	٥	٨.٥
تقارير منظمات دولية	٢	١٠	١	٤.٧	١	٥.٦	٤	٦.٨
عادات وتقاليد	١	٥	٢	٩.٥	-	-	٣	٥.١
حكم وأقوال مأثوره	٥	٢٥	٢	٩.٥	٢	١١.١	٩	١٥.٢
قوانين وتشريعات	٤	٢٠	٤	١٩.٢	٢	١١.١	١٠	١٦.٩
خبرات الكاتب	٣	١٥	٦	٢٨.٦	٥	٢٧.٧	١٤	٢٣.٧
دراسات وابحاث علمية	٢	١٠	٢	٩.٥	١	٥.٦	٥	٨.٥
المجموع	٢٠	١٠٠	٢١	١٠٠	١٨	١٠٠	٥٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق علي مستوي كل صحيفة: <u>الأهرام:</u> جاءت (الحكم والأقوال المأثورة) في الترتيب الأول بنسبة (٢٥%)، يليها في الترتيب الثاني (القوانين والتشريعات) في الترتيب الثاني بنسبة (٢٠%)، ثم جاءت (خبرات

الكاتب) في الترتيب الثالث بنسبة (١٥%)، ثم جاءت (الأحداث المعاصرة، والتقارير والمنظمات الدولية، والدراسات والأبحاث العلمية) في الترتيب الرابع بنسبة (١٠%)' وجاءت (تجارب الدول والعادات والتقاليد) في الترتيب الخامس بنسبة (٥%)،ومن الأمثلة علي هذه الأطر: جاءت الحكم والأقوال المأثورة في الترتيب الأول ومنها:- "مصر هبة النيل" وهي المقولة المشهورة الدالة علي أهمية النيل بالنسبة لمصر وأنه جزء أصيل من هويتنا، وقد إستعان كتاب المقال (بالمادة ٢١١) من الوثيقة الدستورية الجديدة (المعطلة فعليا حتي الآن) للإلتزام بقواعد التغطية الإعلامية للإنتخابات، حيث أنه في غياب ميثاق شرف إعلامي، وهيئة وطنية مستقلة مختصة بضمان إحترام أخلاقيات المهنة تصبح التغطية الإعلامية للإنتخابات خاضعة للإنحيازات المسبقة، والمصالح السابقة واللاحقة[١].كما إستعان كتاب المقال بتجربة دولة ماليزا في تخطي حاجز الفقر والجهل والتخلف إلي أن أصبحت نموذجاً يحتذي به. فقال مهاتير محمد "أنهم كانوا يواجهون واقعاً أسوأ مما تعيشه مصر، وكان عليهم أن يغرسوا قيماً جديدة في نفوس الناس فوضعوا الخطط التعليمية، وأنشأوا معسكرات التدريب"[٢].

وفي دراسة قام بها (مركز دراسات الوحدة العربية) حول الحوار القومي الديني خلال الفترة من ٢٥- ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩ لإزاله الفجوة بين التيارين القومي والديني، ومناقشة التركيز علي المشترك والجامع بين العروبة والإسلام، ونفي التناقض بينهما، وتناول قضية حقوق المواطن وهو الموضوع الأكثر جدلاً لأنه يعالج في جوهرة طبيعة الدولة هل هي دينية أم مدنية[٣].

<u>الوفد</u>:جاءت (خبرات الكاتب) في الترتيب الأول من حيث اعتماد كتاب مقالات الرأي علي الأطر المرجعية في تناولهم لقضية الهوية وجاءت بنسبة (٢٨.٦%) ثم جاءت (القوانين والتشريعات) فى الترتيب الثانى بنسبة(١٩.٢%) ثم (الأحداث المعاصرة) في الترتيب الثالث بنسبة (١٤.٣%) وجاءت (العادات والتقاليد، والحكم والأقوال المأثورة، والدراسات والأبحاث العلمية) في الترتيب الرابع بنسبة (٩.٥%) وأخيرا جاءت (خبرات الدول، وتقارير المنظمات

---

(١) الإعلام والإنتخابات: وحيد عبد الحميد، الأهرام: السنة ١٣٨، العدد٤٦٥٣٤، السبت ٣ مايو ٢٠١٤، ص ١٢.

(٢) أحمد عبد التواب: قاطرة الوطن ضعيفة، الأهرام: السنة ١٣٨، العدد٤٦٥٢٢، الإثنين ٢١ أبريل ٢٠١٤، ص ١٢.

(٣) حيدر أبراهيم علي: الإسلام السياسي بين المراجعة والتراجع، الأهرام: السنة ١٣٨، العدد٤٦٤٨٠، الإثنين ١٠ مارس ٢٠١٤، ص١٠.

الدولية) في الرتيب الخامس بنسبة (٤.٧%). ومن الأمثلة على هذه الأطر: من أهم القوانين التي إستند إليها كتاب المقال نص المادة ٧٤ من دستور ٢٠١٤ والذى ينص علي أن "للمواطنين حق تكوين الأحزاب السياسية بإخطار ينظم القانون، ولا يجوز مباشرة أي نشاط سياسي، أو قيام أحزاب سياسية علي أساس ديني، أو بناء علي التفرقة بسبب الجنس، أو الأصل، أو علي أساس طائفي أو جغرافي. وقد وضح هذا النص الدستوري حظراً صريحاً لمباشرة أي نشاط سياسي أو قيام أحزاب سياسية علي أساس ديني [١].

كما إستعان كتاب المقال بتجارب الدول مثل البرتغال وقيام ثورة القرنفل البرتغالية ١٩٧٤، و التى أسقطت الحكم الفاشي بالبرتغال ، وتراوحت الخطوات بين تعثر وتأرجح، ولم تتراجع الثورة البرتغالية عن مسيرتها، ومضت في طريقها لبناء الدولة الديموقراطية الحديثة[٢].ومن الأقوال المأثورة مقولة لسعد زغلول حين أعلن المبدأ الدستوري العالمي "أن الأمة- في كل زمان ومكان- مصدر السلطات". مما يدل على أن الشعب هو المصدر الرئيسي للسلطات في كل الأزمنة مهما تغيرت الظروف، و يجب علي الحكومات الإهتمام به، وبمطالبه، والحفاظ علي كيانه[٣].ومثل الأبيات الشعرية لأحمد شوقي[٤].(وفي الأرض شر مقادير...لطيف السماء ورحمانها، ونجي الكنانة من فتنة... تهددت النيل نيرانها) ليدل الكاتب أن مصر (أرض الكنانة) يحميها المولي عز وجل بعد عام من حكم الإخوان تعرضت للتمزق، وكيف أن الدولة المدنية التي إستغرق بناؤها قرنين من الزمان لن تسقط وتقطع أوصالها، ومن الدراسات التي إستعان بها كتاب المقال دراسة قام بها "جوزيف شومبيتر" عن الديموقراطية "المنهج الديموقراطي هو إتخاذ التدابير المؤسساتية من أجل التوصل إلي القرارات

---

(١) محمد حامد الجمل: حل الأحزاب السياسية الدينية المحظورة، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٤٤٠، السبت ٨ مارس ٢٠١٤، ص ١٢.

(٢) حسين منصور: نحو الدولة الديموقراطية... الثورة مستمرة، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٤٤٨، الإثنين ١٧ مارس ٢٠١٤، ص١٢.

(٣) محمود السقا: يل هل تري من سيكون رئيس مجلس الشعب القادم؟ الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٤٨٠، الأربعاء ٢٣ أبريل ٢٠١٤، ص ١٣.

(٤) أحمد عز العرب: السيسي يصفع المتأسلمين بالإسلام، الوفد، السنة ٢٧، العدد ٨٥٢٣، الجمعة ١٣ يونيه ٢٠١٤، ص ١٤.

السياسية التي يكتسب من خلالها الأفراد سلطة إتخاذ القرار عن طريق التنافس علي الأصوات"[١].

الشروق :جاءت (خبرات الكاتب) في الترتيب الأول بنسبة (٢٧،٧%)، ثم جاءت الأحداث المعاصرة) في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢،٢%)، ثم جاءت (تجارب الدول) في الترتيب الثالث بنسبة (١٦،٧%)، وجاءت (الحكم والأقوال المأثورة ، والقوانين والتشريعات) في الترتيب الرابع بنسبة (١١،١%)، ثم جاءت (تقارير المنظمات الدولية) والدراسات والأبحاث العلمية) في الترتيب الخامس بنسبة (٥، ٦%)ومن الأمثلة علي هذه الأطر: إستعانت كتاب المقال بتجارب اليابان ١٩٤٩، وكوريا الشمالية ١٩٦٣ في محاولات التقدم، والوصول إلي مصاف الدول المتقدمة، في الوقت الذي لم يتجدد الطلب علي الحداثة، والعصرية في مصر منذ أيام محمد علي ومشروعه الحداثى الكبير [٢].

- **كما إعتمد كتاب المقال علي (القوانين والتشريعات) وخاصة المادة الخامسة والتي تنص علي "الحفاظ علي سلامة اللغة العربية بإعتبارها قوام الثقافة العربية، ورمز الهوية"لذلك فبات الحفاظ علي اللغة أمر ضروري في ظل غيابها بين فئات الشعب نظراً لزيادة نسبة الأمية، والجهل بها[٣].كما ظهرت خبرة الكاتب من خلال تحليله، وتفسيره للقضية، ثم إبداء رأيه فيها مثل: "إن إثارة الحماس، ودغدغة المشاعر قد تكون لازم لرفع معنويات الناس، ولكن الوقوف علي الأرض، وتلمس حقائق الواقع ألزم لأسترضائهم والفوز بثقتهم، ووحدة الإنجاز علي الأرض كفيل بذلك"،لذلك لابد من كسب ثقة الشعب المصري مرة أخري بعد إحساسه بسرقة ثورته، وإحساسه بعدم الإنجاز علي أرض الواقع، وفي نتائج لدراسة أجراها مركز "بيو" الأمريكي للدراسات والذي أجراه في مصر، تتضمن مجموعة من النتائج المهمة الجديرة بالملاحظة من أهمها:- أن نسبة ٧٢% من المصريين غير راضيين عن الإتجاه الذي تسير فيه البلاد، وأن ٢٩% فقط من المصريين ينظرون إلي المستقبل بتفاؤل في حين عبر ٣٤% عن تشاؤمهم، كما أوضح المركز أنه خلال العام الأخير إنخفضت شعبية الإخوان من**

---

(١) حسين منصور: التأسيس للدولة الجديدة، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٥١٤، الإثنين ٢ يونيه ٢٠١٤، ص١٠.

(٢) عمرو خفاجي: من عصر إلي عصر، الشروق، السنة السادسة، العدد ١٩٣٢، الجمعة ٩ مايو ٢٠١٤، ص٥.

(٣) عمرو خفاجي: شرف اللغة، الشروق، السنة السادسة، العدد ١٨٨٢، السبت ٢٩ مارس ٢٠١٤، ص٥.

٦٣% إلي ٣٨% فقط، وهذه النتائج تشير إلي الدعوة إلي التفكير بشكل جاد في جدوي وصواب دعوة البعض إلي شطب الإخوان من الحياة السياسية، وإخراجهم من التاريخ، لكن ما يتعلق بالحرية والديموقراطية يحتاج إلي تحليل أعمق[١].

جدول رقم (٦)

مسارات البرهنة المصاحبة للخطاب المستخدم في معالجة قضية الهوية بالصحف

	الصحف / مقالات الرأي	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مسارات برهنة منطقية	احالات تاريخية	٢	١٣.٣	١	٨.٣	٢	١٦.٧	٥	١٢.٨
	أقوال العلماء والمفكرين	٥	٣٣.٣	٢	١٦.٧	٣	٢٥	١٠	٢٥.٦
	احالات دينية	١	٦.٧	-	-	١	٨.٣	٢	٥.٢
	تكرار الرسالة الاعلامية	٣	٢٠	٥	٤١.٧	٤	٣٣.٣	١٢	٣٠.٨
	ذكر الايجابيات والسلبيات	٤	٢٦.٧	٤	٣٣.٣	٢	١٦.٧	١٠	٢٥.٦
	المجموع	١٥	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٣٩	١٠٠
مسارات غير منطقية	استخدام شعارات بلاغية	٦	٤٦.٢	٤	٤٤.٥	٢	٢٠	١٢	٣٧.٥
	التركيز علي الجوانب العاطفية	٣	٢٣.١	٥	٥٥,٥	٥	٥٠	١٣	٤٠,٦
	تقديم الرأي علي أنه حقيق	٤	٣٠.٧	-	-	٣	٣٠	٧	٢١,٩
	المجموع	١٣	١٠٠	٩	١٠٠	١٠	١٠٠	٣٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي اعتماد كتاب مقالات الرأي علي مسارات البرهنة المنطقية في المقام الأول بعدد تكرارات (٣٩)، وجاءت في الترتيب الثاني مسارات البرهنة غير منطقية بعدد تكرارات (٣٢)، وعلي مستوي كل صحيفة: <u>الأهرام:</u> : بالنسبة لمسارات البرهنة المنطقية: جاء أقوال العلماء والمفكرين في الترتيب الاول بنسبة (٣٣.٣%) ، ثم جاء ذكر الايجابيات والسلبيات في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦.٧%) وجاء تكرارا الرسالة الاعلامية في الترتيب الثالث بنسبة (٢٠%) ثم جاءت الاحالات التاريخية في الترتيب الرابع لنسبة (١٣.٣%) ثم جاءت الاحالات الدينية في الترتيب الخامس بنسبة (٦.٧%).ومن أقوال أحد الكتاب الغربيين المهتمين بأمور الشرق الأوسط قال "إن مصر قد تنكسر بعض الوقت، ولكنها لن تموت وكل ما يدور علي الساحة العربية أخيراً يدل علي مدي أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه مصر عندما

(١) فهمي هويدي: الأساطير المؤسسة للنظام المصري الجديد، الشروق، السنة السادسة، العدد ١٩٤٨، الثلاثاء ٣ يونيو ٢٠١٤، ص١١.

ومكانتها، وما فيها"[١].ومن الإحالات التاريخية:- الرجوع إلي التاريخ المصري القديم لتأكيد أن مصر بلد متدين منذ دخول المسيحية إلي مصر حتي صارت عقيدة الأغلبية من أهلها، ثم رحب المصريين بالإسلام ويدخلون فيه أفواجاً" حتي صارت مصر بلدا مسلماً، وعاصمة من كبريات العواصم الإسلامية في العالم، ومن قبل كانت الديانة المصرية القديمة (ديانة الآله آمون)[٢]. ومن الإحالات الدينية:- إستشهاد الكتاب بالآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ومنها قال تعالي "فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر" ليؤكد الكاتب أن ما يحدث الآن في مصر هو "خناقة" منهج في مواجهة منهج، وأسلوب تفكير يتناقض تماماً مع أسلوب تفكير آخر، وليس مجرد "خناقة" بين مجموعة مارقة من الشعب، وبقية الشعب[٣].وقول رسول الله (ص) "أنتم أعلم بشئون دنياكم" حيث يوضح الكاتب أن الدين قائم علي ثلاث أركان أساسية (العقيدة، العبادة، والمعاملات) فالعقيدة، والعبادة، علاقة بين العبد وربه، ولا دخل لأحد فيها، ولكن من المؤسف أن بعض المثقفين سعوا إلي تآويل الآية (من شاء أن يطعن في الدين، ويهينه فهو حر في ذلك)، أما المعاملات فهي مجال الإجتهاد طبقاً لحديث رسول الله. وفي هذا السياق يمارس الإنسان إجتهاده في حرية لا يحدها إلا (حرية الآخر) لأن الحرية في هذا المجال لا تكون عدواناً لا يقبله العلمانيون بفتح العين وكسرها [٤].

<u>الوفد:</u> جاء تكرار الرسالة الاعلامية في الترتيب الأول بنسبة (٤١،٧%)، ثم جاء ذكر الإيجابيات والسلبيات في الترتيب الثاني بنسبة (٣٣،٣%)، ثم جاءت أقوال العلماء والمفكرين في الترتيب الثالث بنسبة (١٦،٧%)، وجاءت الإحالات التاريخية في الترتيب الرابع بنسبة (٨،٣%).ومن أقوال العلماء والمفكرين: - ما قال البدوي شحاته رئيس الوفد "إن الديموقراطية هي الضمانة الأساسية،

(١) يحيي الجمل: مصر تعود إلي موقعها، الأهرام، السنة ١٣٨، العدد٤٦٤٩٧، الخميس ٢٧ مارس ٢٠١٤، ص ١١.

(٢) يوسف زيدان: عجائب مصرية (٦)، الأهرام: السنة ١٣٨، العدد٤٦٥٥٢، الأربعاء ٢١ مايو ٢٠١٤، ص١٠.

(٣) سمير الشحات: مصر "مسلمة" يا جماعة!، الأهرام: السنة ١٣٨، العدد٤٦٥٠٣، الأربعاء ٢ أبريل ٢٠١٤، ص١٢.

(٤) محمد عبد المطلب: العلمانية والعلمانية، الأهرام: السنة ١٣٨، العدد٤٦٥١٣، السبت ١٢ أبريل ٢٠١٤، ص١٢.

والمهمة جداً لعدم إختراق نظام الإخوان مرة أخري"[١]، ومن الإحالات التاريخية: تأكيد أهمية الوطن، والإلتحام بين جميع طوائفه تحت علم مصر في كل ثوراتها أيام ثورة عرابي، وأيام ثورة ١٩١٩، وثورة ١٩٢٥، وأحداث ما قبل ثورة ١٩٥٢، وعام ١٩٤٧ عندما رفرف علم مصر فوق ثكنات قصر النيل معلناً إنسحاب قوات الإحتلال البريطاني[٢].

<u>الشروق</u> : جاء تكرار الرسالة الإعلامية في الترتيب الأول بنسبة (٣٣.٣%)، ثم جاءت أقوال العلماء والمفكرين في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥%)، ثم جاءت الإحالات التاريخية، وذكر الايجابيات والسلبيات في الترتيب الثالث بنسبة (١٦.٧%)، وجاءت الإحالات الدينية في الترتيب الرابع بنسبة (٨.٣%).ومن الإحالات التاريخية: الإستعانة بتاريخ الحركات الإسلامية ،والتشدد فى أفكارهم ، ومنهجهم بما يصطدم مع هوية الشعوب وحضارتها. [٣]، ومن أقوال العلماء والمفكرين: رأى عميد الأدب العربى طه حسين وهو يعلن اعتراضه على كتابات بعضهم باعتبارها تستخدم اللغة العامية ،وضرب مثلا بكتابات يوسف السباعى[٤] أما بالنسبة لمسارات البرهنة غير المنطقية: <u>الأهرام:</u> جاء استخدام الشعارات البلاغية والوصفية في الترتيب الاول بنسبة (٤٦.٢%)، يليها تقديم الرأي علي انه حقيقه في الترتيب الثاني بنسبة (٣٠.٧%)، ثم جاء التركيز علي الجوانب العاطفية في الترتيب الثالث بنسبة (٢٣.١%) ومن الأمثلة عليها: الشعارات التى رفعتها الحركات الاسلامية ، مرحلة مايمكن ان يسمى " بالشعاراتية " مثل " الإسلام دين ودولة " أو " الإسلام هو الحل " أو " لاتبديل لشرع الله " [٥]كما استعان كتاب المقال بأسلوب التركيز على الجوانب العاطفية للشعب المصرى من خلال تخويفه بعوده رموز النظام، وقوى الشر من جديد من خلال الإنتخابات البرلمانية القادمة ، مؤكدا ان الشعب المصرى الذى خرج فى ثورتين سوف يقطع عليهم هذا الوهم الكبير ، الحق ان مصر الأن تنبعث من بين الركام عملاقا

---

(١) وجدي زين الدين: إلا الديموقراطية، الوفد: السنة٢٧، العدد ٨٤٩٥، الأحد ١١ مايو ٢٠١٤، ص٤.

(٢) عباس الطرابيلي: إحرموهم من الجنسية!، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٤٥١، الجمعة ٢١ مارس ٢٠١٤، ص ١٦.

(٣) عمرو خفاجى:التجديد للمشاركة فى التحديث ،الشروق:السنة السادسة،العدد ١٩٢٥،ص٥.

(٤)عمرو خفاجى: شرف اللغة ، الشروق : السنة السادسة ، العدد١٨٨٢ ، السبت ٢٩ مارس ٢٠١٤ ، ص ٥ .

(٥) حيدر ابراهيم على : الاسلام السياسى بين المراجعة والتراجع ، الأهرام السنة ١٣٨ العدد ٤٦٤٨٠، الأثنين ١٠ مارس ٢٠١٤ ، ص ١٠

يتسحق الحياة الكريمة بين الأمم "[١]، الوفد: جاء التركيز على الجوانب العاطفية في الترتيب الأول بنسبة (٥٥,٥%) يليها في الترتيب الثاني استخدام استخدام الشعارات البلاغية بنسبة (٤٤.٥%)، ومن الأمثلة عليها: رفع شعار ثورة يناير " الحرية والمساواة والعدالة " ، " العدل أساس الملك " ، الاسلام هو الحل "،كما ركز كتاب مقالات الرأى على الجوانب العاطفية للشعب المصرى من خلال حثه على المشاركة فى الإنتخابات مؤكدا "وسط هذه الحشود ، والتجيش سوف يزحف الى صناديق الانتخابات الملايين من المصريين ، بعضهم لكى يعلى راية الإسلام ، كتاب الله وسنته الشريفة ، البعض الأخر لكى ينقذ البلاد وهويتها من المتأسلمين " [٢]،الشروق: جاء التركيز علي الجوانب العاطفية في الترتيب الأول بنسبة (٥٠%)، يليها في الترتيب الثاني تقديم الرأي علي أنه حقيقه بنسبة (٣٠%)، ثم جاء استخدام الشعارات البلاغية و الوصفية في الترتيب الثالث بنسبة (٢٠%). ومن الأمثلة على ذلك: التركيز على الجوانب العاطفية من خلال " لقد كان مايشغل بال الناخبين أن يكون الراغبون فى الترشيح لا علاقة لهم بأنظمة الحكم السابقة للحزب الوطنى / الإخوان المسلمين) . [٣] كم قدم الرأى من خلال عرض رأى الكاتب"أنه أفضل ما فى التجربة السابقة أنها ارتقت بوعى المصريين لمعرفة المشكلات التى تعرقل تقدمهم، وتوارت إلى حد كبير القضايا الحقيقية مثل التضاحن حول قضايا الهوية ، والدين والدولة. [٤]كما تناول بعض الكتاب بعض الشعارات مثل شعارات ثورة ٢٥ يناير عيش ،حرية ،عدالة اجتماعية لإعادة بناء الدولة على قاعدة المواطنة[٥]

([١])عمرو خفاجى: شرف اللغة ، الشروق : السنة السادسة ، العدد١٨٨٢ ، السبت ٢٩ مارس ٢٠١٤ ، ص ٥ .

([٢])علاء عربى : مرشح اسلامى والثانى مدنى ،، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٥٠٦، السبت ٢٤ مايو ٢٠١٤، ص١٠.

([٣])عمرو خفاجى: رهان الثورة الدائم ، الشروق ، السنة السادسة، العدد ١٩٣٣، الاثنين ١٩ مايو ٢٠١٤ ، ص ٥ .

([٤])سامح فوزى :الأسئلة الأساسية،الشروق، السنة السادسة ،العدد ١٩٣٣،الاثنين ،١٩ مايو ٢٠١٤، ص٥ .

([٥]) سمير عليش: مصر من الثورة إلى إصلاح وإعادة بناء الدولة،الشروق:السنة السادسة:العدد١٨١٩،الاثنين ٧ أبريل ،٢٠١٤ ص١٠.

جدول رقم (٧)
القوي الفاعلة التي ظهرت بصحيفة الأهرام خلال الإنتخابات الرئاسية ٢٠١٤

الصحف / الدورالمنسوب القوي الفاعلة	ك	%	ايجابي		سلبي	
			ك	%	ك	%
القوي المدنية	١	٥.٣	١	١٤.٣	-	-
الاخوان المسلمين	٣	١٥.٧	-	-	٣	٢٥
النخبه المثقفة	٥	٢٦.٣	-	-	٥	٤١.٧
الشعب المصري	٤	٢١.١	٣	٤٢.٨	١	٨.٣
التيارات الاعلامية	٢	١٠.٥	-	-	٢	١٦.٧
المؤسسات الدينية	١	٥.٣	١	١٤.١	-	-
رئيس الجمهورية	٢	١٠.٥	٢	٢٨.٦	-	-
الأحزاب	١	٥.٣	-	-	١	٨.٣
المجموع	١٩	١٠٠	٧	١٠٠	١٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق ان (النخبة المثقفة) من أولي القوي الفاعلة التي ظهرت خلال فترة الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ وجاءت في الترتيب الاول بنسبة (٢٦.٣%) ونسبت لها أدوار سلبية بنسبة (٤١.٧%) تمثلت في: غيابها عن الساحة السياسية، وكأنها غير موجودة ، وعدم تحديد إتجهاتهم من قضية البناء والنهوض، وتحقيق أهداف الثورة [١]، فى حين جاء الشعب المصري في الترتيب الثاني بنسبة (٢١.١%) ونسبت له أدوار ايجابية تمثلت الأدوار الإيجابية في:- حسن إختيار رئيسه ،وخروجه فى ثورتين مما أدى إلى قطع الوهم الكبير لقوي الشر من الإخوان، والمتأسلمين، ورموز نظام مبارك الفاسد للعودة بالدولة المصرية إلي الوراء[٢]، والوقوف وراء رئيسهم وتأييده لبناء مصر المدنية الحديثة الديموقراطية. في حين نسبت له ادوار سلبية بنسبة (٨.٣%) تمثلت الإستخابة لدعرات مقاطعة الإنتخابات الرئاسية، والتأثر بحملات

(١) أيمن السيد عبد الوهاب: النهوض بالدولة وسبل التحفيز، الأهرام، السنة ٢٧، العدد٤٦٤٩٧، الخميس ٢٧ مارس ٢٠١٤، ص ١١.

(٢) محمد السعدني: "لا دول.. ولا دول .. ولا دول!"، الأهرام: السنة ٢٧، العدد، الأثنين ٢١ أبريل ٢٠١٤، ص ١٢.

الغريب،والتقليد الأعمى للغرب. وجاء الإخوان المسلمين في الترتيب الثالث بنسبة (١٥.٧%) ونسبت لهم أدوار سلبية تمثلت في محاولة الزج مرة أخري بمن يمثلهم في الإنتخابات الرئاسية، والتشكيك في المرشحين للرئاسة، في حين جاءت التيارات الإسلامية، والرئيس في الترتيب الرابع بنسبة (١٠.٥%)، ونسبت للتيارات الإسلامية أدوار سلبية بنسبة (١٦.٧%)، وتمثلت الأدوار السلبية للتيارات الإسلامية في حالة التشرذم والإنقسام بعد إنتهاء فترة حكم الرئيس "محمد مرسي" مما أدي إلي فشلهم سياسياً، ومحاولة إثارة الفتنة، وإستقطاب الشعب المصري مرة أخري. فى حين نسبت للرئيس أدوار إيجابية وجاءت بنسبة (٢٨.٦%)، وتمثلت في ضرورة تقبل الرأي الأخر مهما كان توجهه وفق حوار وطني مع كل الفئات، فالحوار متي إلتقي علي هدف واحد ، وحسنت فيه النيات فإن النفس لا تأنف منه، ولا تكبر عليه، وضرورة التصدي للفوضي الخلاقة التي عانت منها مصر وشعبها، فهي فوضي دخيلة، حان وقت قطافها دون هوادة لتعود مصر أقوي مما كانت عليه،والإهتمام بمصر القبطية التي هي جزء لا يتجزأ من هوية مصر وتاريخها[١]،وجاءت القوي المدنية، والمؤسسات الدينية في الترتيب الخامس بنسبة (٥،٣%) ونسبت للقوي المدنية أدوار ايجابية بنسبة (١٤.٣%) تمثلت في العمل على تكاتف الشعب المصرى على قلب رجل واحد، ووان يكون روح واحدة، ووأن يتحلى بالصبر ليكون عونا لرئيسهم من أجل تخطى كل الصعاب. كما نسبت للمؤسسات الدينية أدوار ايجابية أضا وبنفس النسبة (١٤.٣%) وتمثلت في دور(الأزهر – والكنيسة) فى تجديد الخطاب الدينى ليصبح جزء من حركة تنويرية شاملة لا تقتصر فقط على الجانب الأخلاقى ،والقيمى،وإنما تستهدف الإرتقاء بالذوق العام،وتشارك فيها كافة المرافق الثقافية. كما جاءت الأحزاب في الترتيب الخامس أيضا بنسبة(٥.٣ %) ونسبت لها أدوار سلبية بنسبة(٨.٣%) تمثلت في : الصراع السياسي بين الأحزاب، ووجود عدد كبير فيها ليس له خبرة في العمل السياسي مما أدي إلي تواريه عن السياسة قبل ولادته، والذي سيؤدي مرة أخري إلي علو صوت الأحزاب ذات المرجعية الدينية، وتزايد حضور التيار الديني من جديد[٢].

---

(١) عبد المحسن سلامة: من حكيمي مصر والعرب.. إلي السيسي، الأهرام: السنة ٢٧، العدد٤٦٥٧٠، الأحد ٨ يونيه ٢٠١٤، ص١٢.

(٢) صلاح سالم: فخ "الجبهة الوطنية" و "الظهير السياسي"، الأهرام، السنة ٢٧، العد٤٦٥٧٢د، الثلاثاء ١٠ يونيه ٢٠١٤، ص١٠.

جدول رقم (٨)

القوي الفاعلة التي ظهرت بصحيفة الوفد خلال فتره الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤

الصحف / الدورالمنسوب	ك	%	ايجابي		سلبي	
			ك	%	ك	%
الاخوان المسلمين	٣	١٣،٦	-	-	٣	٢٧،٤
النخبه المثقفة	٤	١٨،٢	-	-	٤	٣٦،٤
الشعب المصري	٥	٢٢،٨	٣	٢٧،٣	٢	١٨،٢
التيارات الاعلامية	-	-	-	-	-	-
رئيس الجمهورية	٦	٢٧،٣	٥	٤٥،٥	١	٩
الأحزاب	٣	١٣،٦	٢	١٨،٢	١	٩
أخري تذكر	١	٤،٥	١	٩	-	-
المجموع	٢٢	١٠٠	١١	١٠٠	١١	١٠٠

• **يوضح الجدول السابق: أن الرئيس كقوى فاعلة جاء فى الترتيب الأول بنسبة(٢٧.٣%)، ونسبت له أدوار ايجابية بنسبة(٤٥.٥%) تمثلت في عودة مصر لمكانتها علي المستوي الإقليمي والدولي، العمل علي إستعادة مصر دولة الحق والقانون والمؤسسات المنضبطة. والعمل علي إعادة بناء جهاز الدولة الذي يعاني حالة ترهل تمنعه من القيام بمهامه وواجباته، وإعادة ملامح الدولة وهيبته[١].)، كما نسبت للرئيس أدوار سلبية بنسبة(٩%) ،وتمثلت في النبرة التشاؤمية بأن الديموقراطية لا يمكن أن تحقق بالبلاد قبل عشرين أو خمسة وعشرين عاماً، ولا يجوز أن نستدعي تجربة ديموقراطية في أي دولة غربية، ونصل بها إلي مصر في ظل هذه الظروف التي تمر بها البلاد[٢].كما جاء الشعب المصري في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢.٨%) ونسبت له أدوار ايجابية بنسبة (٢٧.٣%) تمثلت فى إدلاء المصريين بالخارج بصوتهم الإنتخابي، والتعبير عن رأيهم بصورة مشرفة يشهدها العالم أجمع، إعطاء إشارة واضحة للعالم بأن**

(١) وجدي زين الدين: السيسي ومصر الجديدة، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٤٥٧، الجمعة ٢٨ مارس ٢٠١٤، ص٤.

(٢) وجدي زين الدين: إلا الديموقراطية، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٤٩٥، الأحد ١١ مايو ٢٠١٤، ص ٤.

الشعب المصري يصر علي إستكمال خارطة المستقبل[١]، في حين نسبت له أيضا أدوار سلبية بنسبة (١٨.٢%) تمثلت في إنخفاض نسبة مشاركة المصريين علي الإنتخابات، وجاءت النخبة المثقفة في الترتيب الثالث بنسبة (١٨.٢%) ونسبت له أدوار سلبية (٣٦.٤%) تمثلت في عدم قيامها بدورها في عملية التغير نحو النهوض بالمجتمع، والإهتمام فقط بالظهور في برامج "التوك شو"،وجاء الاخوان المسلمين والأحزاب في الترتيب الرابع بنسبة (١٣.٦%) ونسبت للإخوان المسلمين أدوار سلبية بنسبة (٢٧.٤%) تمثلت في محاولة تمكين التيار المتأسلم من مفاصل الدولة، والعبث بهوية المصريين، وإعادة المرأة غلي المنزل، ورفع راية "الإسلام هو الحل".في حين نسبت للأحزاب أدوار سلبية بنسبة (٩%) تمثلت في هشاشة دور الأحزاب السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير، مما جعل الساحة خالية أمام وجود الأحزاب ذات المرجعية الدينية، بالإضافة إلي إقناع الأحزاب السلفية لمعظم الشباب بعدم النزول للإنتخابات لأنها خيانة كبيرة لمصر وثورتها[٢].ونسبت للأحزاب أدوار إيجابية بنسبة(١٨.٢%) تمثلت في إقتراح لجنة من ممثلي، ورؤساء الأحزاب الفاعلة في المجتمع للبحث عن توافق وطني عام بشأن قانون الإنتخابات المزمع إصداره، والذي تصر الدولة علي أن يكون بنسبة ١٠% للفردي، و٢٠% للقائمة متضمن كوته أيضاً، كما أن قوة الأحزاب لا تتمثل إلا من خلال التمثيل بالبرلمان حتي يكون هناك تداول حقيقي للسلطة، وجاءت فئة اخري تذكر في الترتيب الخامس بنسبة (٤.٥%) ، ونسبت لها أدوار ايجابية بنسبة (٩%) تمثلت في دور (المصريين بالخارج) في الحشد من أجل التصويت في الإنتخابات، وإعلاء صوت مصر في الخارج.

(١) محمود غلاب: تحيا مصر، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٥٠٦، السبت ٢٤ مايو ٢٠١٤، ص٦.
(٢) سامي صبري: ليه يا شباب؟!، الوفد: السنة ٣٠، العدد ١٥٧٨، الخميس ٢٩ مايو ٢٠١٤، ص٨.

جدول رقم (٩)

القوي الفاعلة التي ظهرت بصحيفة الشروق خلال فترة الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤

الدورالمنسوب / القوي الفاعلة	ك	%	ايجابي		سلبي	
			ك	%	ك	%
القوي المدنية	١	٥،٩	١	٩،١	-	-
الاخوان المسلمين	٤	٢٣،٥	-	-	٤	٦٦،٨
الشعب المصري	٦	٣٥،٣	٦	٤٥،٥	-	-
التيارات الاعلامية	١	٥،٩	-	-	١	١٦,٦
المؤسسات الدينية	١	٥،٩	١	٩،١	-	-
الرئيس	٣	١٧،٦	٢	١٨،٢	١	١٦,٦
أخري تذكر	١	٥،٩	١	٩،١	-	-
المجموع	١٧	١٠٠	١١	١٠٠	٦	-

جاء (الشعب المصري) في الترتيب الأول بنسبة (٣٥.٣%) ونسبت له أدوار ايجابية بنسبة (٥٤.٥%) تمثلت في: أنه أبهر العالم بثورته، وأنه لم يعد هو الشعب المصري قبل ثورة ٢٥ يناير، وإصراره علي الديموقراطية وخوض تجربة الإنتخابات مرة أخري لإستكمال خارطة الطريق، قام بثورة إستطاع من خلالها صياغة تاريخ جديد، وجاء (الإخوان المسلمين) في الترتيب الثاني بنسبة (٢٣.٥%) ونسبت له أدوار سلبيه بنسبه (٦٦.٨%) تمثلت في أنهم لا يتعلمون من أخطائهم، ويريدون إستعادة مكانتهم في المجتمع بنشر الفوضي وبث عدم الثقة في النظام القادم وأنهم الأفضل للبلاد، عدم الفصل بين العمل السياسي، والدعوة للدين، لا يريدون مصلحة البلاد وإنما المصالح الشخصية والحزبية. وجاء الرئيس في الترتيب الثالث بنسبة (١٧.٦%) ونسبت له ادوار ايجابية بنسبة (١٨.٢%) تمثلت في أنه لابد أن يكون قوياً شجاعاً مما يعيد الأمن والأمان لمصر- يجب أن يعمل من أجل تحقيق الحرية والعدالة الإجتماعية والمساواة، يجب أن يستغل موارد الدولة ويستثمر طاقات شبابها وينهض بالدولة، لابد أن يتعلم من أخطاء غيره ويبتعد عن سلبياتهم. كما نسبت له أدوار سلبية بنسبة (١٦.٦%) تمثلت في أنه يحاك حوله المؤامرات من أجل إسقاطه، وخفض شعبيته من قبل التيارات الإسلامية- إختيار أعوانه ومستشاريه بدقة

وليس علي حساب مصالح شخصية، سيكون رئيساً صورياً وليس فعلياً، إقصاء الشباب من الساحة السياسية.
كما جاءت القوي المدنية، والتيارات الإسلامية، والمؤسسات الدينية، أخري تذكر في الترتيب الرابع بنسبة (٩.٥%)، ونسبت للقوي المدنية أدوار ايجابية بنسبة (٩.١%) تمثلت في توحيد القوي المدنية خلف مرشح مدني واحد، والإلتفاف حوله ليكون رمز مصر القادم ليحفظ الأمن والأمان. ونسبت للتيارات الإسلامية أدوار سلبية بنسبة(١٦.٦%) تمثلت في محاولة كسب ثقة المصريين، وأخذ دور الإخوان المسلمين، ودخول البرلمان، وأن يكون لهم قوة سياسية مرة أخري. ونسبت للمؤسسات الدينية أدوار إيجابية بنسبة(٩.١%) تمثلت في دور الأزهر الشريف في عدم إعطاء فرصة لرجال الدين غير المتخصصين، أو أنصاف المعلميين في ممارسة الدعوة مما يؤدي إلي خلط المفاهيم الدينية علي الشعب المصري، وأن يكون ممارسة الدعوة بتراخيص رسمية من الأزهر الشريف، كما جاء دور الكنيسة في رفع الوعي الديني والسياسي لدي الشعب المصري وخاصة الشباب، وتوعيتهم بخطورة الفتنة الطائفية، وأن المسلمين والمسحيين يمثلون هوية مصر معاً، ونسبت لفئة أخري تذكر أدوار إيجابية بنسبة (٩.١%) تمثلت في (مرشحى الثورة) وتمثل دورهم في أنهم لا يبحثون عن مصلحة فردية، وكل منهم سيكون ناصحاً ومعضداً لمن حالفه التوفيق، كما ظهر (الجيش) كقوي فاعلة له دور إيجابي في حماية اللجان الإنتخابية من أجل إستقرار العملية الإنتخابية، وأنه حامي حمي البلاد، ولا يتدخل في الحياة السياسية

مناقشة النتائج العامة للدراسة

استهدفت الدراسة الحالية بوجه عام التعرف علي تحليل الخطاب الصحفي لمقالات الرأي لقضية الهوية بالصحف المصرية خلال فترة الانتخابات الدستورية، والرئاسية ، والبرلمانية بعد ثورة ٢٥ يناير، والمقارنة فيما بينها. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإجراء تحليل بنيوي، ودلالي لمقالات الرأي بالصحف المصرية، والتي تعبر عن مختلف التوجهات الأيديولوجية لمنظومة الصحافة المصرية المتمثلة في: الأهرام : والتي تعبر عن التوجه الرسمي ، والوفد: والتي تعبر عن التوجه الحزبي، والشروق : والتي تعبر عن التوجه المستقل المتوازن في الصحف المصرية خلال فترة الانتخابات [الرئاسية

٢٠١٤] بعد ثورة ٢٥ يناير، وقد خلصت الدراسة إلي مجموعة من النتائج، تقوم الباحثة باستعراضها علي النحو التالي:-

١- الملامح العامة المشتركة للخطاب الصحفي لمقالات الرأي، و كانت الملامح الأكثر بروزاً في خطاب كتاب مقالات الرأي ما يلي:-

أ- تبني طرح معين، ومحاولة الدفاع عنه وسرد الحجج والأطروحات الداعمة له.

ب- تفنيد الأطروحات المضاده وانتقادها.

جـ- رسم صورة المستقبل المنشود، أو الواقع الذي يأمله كتاب المقال.

د- تناول الأطراف المشاركة في العمليات الإنتخابية ، وطرح الموقف منها سواء الإيجابي أو السلبي.

ه- تقديم قراءة وتحليل للأحداث التي وقعت أثناء الفترات الإنتخابية بعد ثورة ٢٥ يناير، والوصول لدلالات أعمق لها.

٢- تنوعت الخطابات التي تبناها كتاب مقالات الرأي فجاء الخطاب التحذيري هو الغالب خلال فترة الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤. بينما لم يظهر الخطاب التهكمى الساخر خلال فترات الدراسة.

٣- انعكست طبيعة منتج الخطاب وسماته، وهم النخبة من كتاب مقالات الرأي بالصحف المصرية علي شكل ومضمون الخطاب المقدم في المقالات والاستراتيجيات المستخدمة لإقناع القارئ بأطروحات المقال، واتضح ذلك من خلال مجئ:- استراتيجية الهجوم والنقد في الترتيب الأول خلال فترة الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤، وهذا يتسق مع الحالة السياسية التي يشعر بها كتاب المقال بعد الثورة ، وهي تعبر عن قيمة الحرية التي كانت أبرز ثمار الثورة ولم تكن موجودة قبل ذلك، وتتسق هذه النتيجة مع معظم الخطاب السائد في وسائل الإعلام خلال هذه المرحلة..

٨- تأثر خطاب مقالات الكتاب بمشاهدات الكاتب، وملاحظاته علي الواقع المصري بعد الثورة ، حيث سيطر الإطار المرجعي" خبرات الكاتب"، و"الأحداث المعاصرة" علي النسبة الأكبر، وهذا يوضح أن الخطاب انعكاس للواقع الذي يعيشه الكاتب، بخاصة إذا اشتمل الواقع علي أحداث تؤثر علي مستقبل الوطن كله.

٩- أوضح تحليل الخطاب الصحفي ظهور عدة قوي فاعلة في خطاب مقالات الرأى وتباين الدور المنسوب إليها بين الإيجابي والسلبي. فظهرت بالأهرام (الشعب المصري، والتيارات الإسلامية، والنخبة المثقفة)، كأبرز القوي الفاعلة

خلال الفترات الانتخابية –محل الدراسة- كما ظهرت بالوفد(الاخوان المسلمين، والشعب المصري، ورئيس الجمهورية)، كأبرز القوي الفاعلة، والتي تنسب لها أدوار سلبية، وإيجابية. فنسب للشعب المصري في الأغلب الأدوار الإيجابية، والتي تعبر عن دوره في الحفاظ علي ثورته التي قام بها من أجل الحرية والعدالة، والديموقراطية، والحفاظ علي الوطن. كما ظهرت له نسبة قليلة من الأدوار السلبية تمثلت في استجابة الشباب للمقاطعة للمشاركة في ، كما نسبت أدوار سلبية (للتيارات الإسلامية) و(جماعة الاخوان المسلمين)، والتي تعبر عن دورهم السلبي في السيطرة علي البلاد.

١٠- كشفت نتائج الدراسة علي أن الصحف المصرية-محل الدراسة- اعتمدت علي مسارات البرهنة المنطقية:- حيث إنها جاءت في الترتيب الأول، ثم جاءت مسارات البرهنة غير المنطقية في الترتيب الثاني خلال الفترات الانتخابية للدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه النتيجة تعطي دلالات قوية علي تفوق مسارات البرهنة المنطقية التي تم من خلالها معالجة قضية الهوية من خلال تحليل بنيوي، ودلالي لمقالات الرأي خلال فترة الانتخابات الرئاسية، كما يشير ذلك إلي موضوعية تلك الصحف في عرضها لأبعاد القضية المدروسة محل الدراسة ، مقابل قلة الإعتماد علي مسارات البرهنة غير المنطقية خاصة تقديم الرأي علي أنه حقيقة علي مستوي صحف الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

الصحف

- **جريدة الأهرام خلال فترة الإنتخابات الرئاسية في الفترة من ٢٠١٤/٣/١ وحتي ٢٠١٤/٦/٣١م**
- **جريدة الوفد خلال فترة الإنتخابات الرئاسية في الفترة من ٢٠١٤/٣/١ وحتي ٢٠١٤/٦/٣١م**
- **جريدة الشروق خلال فترة الإنتخابات الرئاسية في الفترة من ٢٠١٤/٣/١ وحتي ٢٠١٤/٦/٣١م**

الكتب العربية:

١. تون. فان ديك: النص والسياق: استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة: عبد القادر قتينى، الدار البيضاء، افريقيا للشرق ٢٠٠٠.
٢. تون.فان ديك: علم النص: مدخل متداخل الإختصاصات ، ترجمة: سعيد حسن البحيرى، القاهرة: دار القاهرة للكتاب، ٢٠٠١.
٣. ج. براون، ج. يول: تحليل الخطاب، ترجمة: محمد الزليطنى، ومنير التركى، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٧.
٤. حسام أحمد فرج: نظرية علم النص-رؤية منهجية فى بناء النص النثرى، ط٢، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٩.
٥. حسنة عبد السميع: سيميوطيقيا اللغة وتحليل الخطاب، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، ٢٠٠١.
٦. خليل صابات، جمال عبد العظيم: وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، ط٩، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١.
٧. صلاح الدين صالح حسنين: في لسانيات العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١.
٨. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤.
٩. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثر، ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤
١٠- سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، ط٢،القاهرة :عالم الكتب، ٢٠٠٦،ص:ص١٣١:١٣٢ .
١١- خليل صابات، جمال عبد العظيم: وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، القاهرة: ط٩، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١، ص ٩٥.

الرسائل العلمية غير المنشورة:

١. هالة أحمد الحسيني: إتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية-الإيرانية في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتي عام ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥.
٢. حماد إبراهيم حامد: الصحافة والسلطة السياسية في الوطن العربي-دراسة حالة لمشكلة العلاقة بين الصحافة والسلطة وتأثيراتها علي السياسات

التحريرية في الصحافة المصرية ١٩٦٠- ١٩٨١، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٩٤.
٣. سهير اسكندر راغب: موقف الصحافة المصرية من القضايا الوطنية- دراسة مقارنة لكل من المصري اليوم، وأخبار اليوم، والأهرام في الفترة من ١٩٤٦- ١٩٥٤، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٩٠.
٤. خالد زكي أبو الخير: دور الصحافة في التمهيد لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣.
٥. محمد عارف محمد عبد الله: دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١١، متاح علي a. http://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-Thesis/mhmd-bd-iih.Pdf.
٦. حاتم علاونه، وعامر فايز: تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة ٢٥ يناير المصرية، مجلة الدراسات والعلوم الإنسانية والإجتماعية، ع (١)، م(٤١)، الجامعة الأردنية، ٢٠١٤، متاح علي: a. http//journals.ju.edu.jo/Dirasathum/article/viewFile/5927/3584.
٧. شيرين محمد كدواني: إستخدام الشباب للشبكات الإجتماعية علي الإنترنت وعلاقته بالتحول الديموقراطي في مصر- دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٥.
٨. مصعب حسام الدين لطفي: دور مواقع التواصل الإجتماعي "الفيس بوك" في عملية التغيير السياسي: مصر نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٢، متاح علي: a. http://Fgs.najah.edu/ar.
٩. منه الله ايهاب صلاح الدين: أطر تقديم الفاعليين السياسيين في تغطية الصحف الخاصة اليومية للأحداث والشؤن السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤م.
١٠. نشوة سليمان محمد عقل: المعالجة التليفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل إتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٦.
١١. محمد إبراهيم بسيوني: الخطاب الصحفي المصري لقضايا حقوق الإنسان- دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من ١٩٩٨- ٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨.

١٢. منـي المراغـي أحمـد محمـد: محـددات تشـكيل أطـر مضـمون الخطـاب السياسـي بالصـحف القوميـة والحزبيـة والخاصـة- دراسـة المضـمون والقـائم بالإتصـال، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة القـاهرة: كليـة الإعـلام، قسـم الصحافة، ٢٠٠٩.
١٣. عزة أحمد أبو العز: أطر المعالجة لقضايا الإصلاح الساسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل إتجاهات الصفوة المصـرية- دراسـة تحليليـة وميدانيـة خـلال عـامي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.
١٤. مهـا مختـار محسن: أطر تقديم المؤسسـات الأمنيـة المصـرية وعلاقتهـا بتشـكيل إتجاهـات الشـباب المصـري نحوهـا- دراسـة ميدانيـة تحليليـة، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإعلام، ٢٠١٥.
١٥. إيمـان عصـام مصـطفي: أطـر المعالجـة الصـحفية للشـؤن البرلمانيـة وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشعب لدي الجمهور- دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.
١٦. عطيـة محمـد عطيـة : العلاقـة بين أداء وسـائل الإعـلام أثنـاء الإنتخابـات البرلمانية ٢٠١٠ وقرار الناخب- دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠١٤.
١٧. داليـا ممـدوح الشـربيني: أطـر تقـديم التيـارات السياسـية والإجتماعيـة والمرشحين للإنتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية في تغطية مواقع الصحافة الغربيـة، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، جامعـة القـاهرة: كليـة الإعـلام، قسـم الصحافة، ٢٠١٤.
١٨. ندي عبد الله بخيت: المعالجة الإعلامية لتيار الإسلام السياسي في مصر، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، جامعـة القـاهرة: كليـة الإعـلام، قسـم العلاقـات العامة، ٢٠١٧.
١٩. (١) Ying Roselyn Du And Kalun Benjamin Cheng: Framing The 2011 Egyptian Revolution with In Ideological Boundaries: One Incident, three stories, Paper Presented at the Annual Meeting of the International Communicate Association, Phoenix, 2012, AZ.
٢٠. (١) أسامة عبد الرحيم علي: إستراتيجيات الخطاب الصحفي في مقالات قـراء المواقـع الصـحفية الإلكترونيـة نحـو الإنتخابـات الرئاسـية ٢٠١٢- دراسـة تحليليـة لمقـالات القـراء فـي موقـع صـحيفة الشـروق فـي إطـار نظريـة النقـاش، المجلـة المصـرية لبحـوث الـرأي العـام، المجلـد الحـادي عشـر، (ع) (٣)، جامعـة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو- سبتمبر ٢٠١٢.

٢١. أبي سناء عبد الله أبو زيد: الخطاب الصحفي للغزو الأمريكي البريطاني للعراق في الصحف العربية- دراسة تحليلة، ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام ، ٢٠٠٧.
٢٢. أحمد محمد ابراهيم : خطاب الحرب الإسرائيلية علي لبنان ٢٠٠٦ في الصحف الدولية، دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الصحافة،٢٠١٢.
٢٣. أشرف محمد محمد عبيد: تضية الهوية الوطنية في الخطاب السياسي السوداني- دراسة تحليلية للخطاب الرسمي ١٩٩٩-ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم السياسة والإقتصاد،٢٠١٢.
٢٤. ايمان عصام مصطفي: أطر المعالجة الصحفية للشؤن البرلمانية، وعلاقاتها بالصورة الذهنية لمجلس الشعب لدي الجمهور- دراسة ميدانية، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كليه الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.
٢٥. داليا ممدوح أحمد الشربيني: أطر تقديم التيارات السياسية والاجتماعية والمرشحين للإنتخابات البرلمانية، والرئاسية المصرية في تغطية مواقع الصحافة الغربية، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كليه الاعلام، قسم الصحافة،٢٠١٤.
٢٦. عزه أحمد علي أبو العز: أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها فى تشكيل اتجاهات الصفوة المصريه – دراسه تحليلة وميدانية خلال عامي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ ، ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ٢٠١٢.
٢٧. عطية محمد عطية مرق: العلاقة بين أداء وسائل الإعلام أثناء الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٠ وقرار الناخب- دراسة تطبيقية، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والاعلان ، ٢٠١٤ .
٢٨. محمد ابراهيم بسيوني: الخطاب الصحفي لقضايا حقوق الإنسان- دراسة تحليلة مقارنة في الفترة من ١٩٩٨ – ٢٠٠١ ، ماجستير غير مشورة ، جامعه الزقازيق: كليه الآداب ، قسم الإعلام ،٢٠٠٨.
٢٩. منه الله إيهاب صلاح الدين: أطر تقديم الفاعلين السياسين في تغطية الصحف الخاصة اليومية الأحداث والشؤن السياسية، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كليه الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤م.
٣٠. منى المراغى أحمد محمد:محددات تشكيل أطر مضمون الخطاب السياسى بالصحف القومية والحزبية والخاصة-دراسة للمضمون والقائم بالإتصال،ماجستيرغير منشورة،جامعة القاهرة:كلية الإعلام،قسم الإعلام،٢٠٠٩.

٣١. مها مختار محسن: أطر تقديم المؤسسات الأمنية المصرية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب المصري نحوها – دراسة ميدانية تحليلة، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥.
٣٢. نجوي ابراهيم عبد الحفيظ: الخطاب الصحفي للكاتب محمد حسنين هيكل في مجال علاقات مصر الدولية في جريدة الأهرام، ومجلة وجهات نظر- دراسة تحليلة ، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة. كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٨.
٣٣. ندي عبد الله بخيت محمد: المعالجة الإعلامية لتيار الإسلام السياسي في مصر ، ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان ،٢٠١٧.

أبحاث منشورة في المجلات والمؤتمرات:

Ying Roselyn Du & kalum Benjamin cheng: Framing _ the2011 Egyptian revolution with in Ideological Bound rise : one Incident, three stories: paper presented at the Annual meeting of the international communication Association, phoenix, 2012.

١. أسامة عبدالرحيم علي : استراتيجيات الخطاب الصحفي في مقالات قراء المواقع الصحفية الإلكترونية نحو الإنتخابات الرئاسية، ٢٠١٢- دراسة تحليلية لمقالات القراء في موقع صحيفة الشروق في إطار نظرية النقاش، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الحادي عشر ، العدد الثالث، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، يوليو- سبتمبر٢٠١٢.
٢. حنان أحمد سليم: اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثلاثون، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، أبريل- يونية ٢٠٠٨.
٣. علي بن شويل القرني: الخطاب الإعلامي العربي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الأول، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير ١٩٩٧.
٤. عمر أوكان: اللسانيات والتواصل، مجلة فكر ونقد، السنة (٤)،العدد (٣٦)، المغرب ، فبراير ٢٠٠١.
٥. جمال عبد العظيم: موقف جريدة الأهرام من جامعة الدول العربية، مجلة كلية الآداب، العدد ٢٨، جامعة الزقازيق: كلية الآداب، أبريل ٢٠٠٠، ص ١٢٢.

تقارير وأدلة:.التقرير الرسمي للجنة العليا للانتخابات ٢٠١٥

6. Available at: http //www. elections. e.g.